أحكام الزواج في العهد القديم
(دراسة تحليلية)

م. علي سداد جعفر
جامعة بابل / كلية الآداب
ali.sedad@yahoo.com

ملخص البحث:

من النظم الاجتماعية التي وردت تفاصيل أحكامها في أسفار العهد القديم أحكام الزواج وبجميع مراسيمه، إلا ان الزواج لدى اليهود تغير وتطور نتيجة تأثرهم ببعض حالات الزواج لدى الشعوب المجاورة ونتيجة لظهور التلمود لاحقا الذي فيه ما فيه من شروحات وتفسيرات وضعت على مر السنين ، وكذلك نتيجة فتاوي حاخاماتهم على مر العصور وفي مختلف بقاع العالم الذي عاشوا فيها . عرف اليهود الزواج كما عرفته باقي الشعوب والأقوام والديانات السماوية والوثنية، وجاءت لفظة الزواج في اللغة العبرية (קידושין) بمعنى (قداسة) ، فالعلاقة الزوجية عند اليهود مقدسة، وجاء في التلمود ان الذي لا يمتلك زوجة ليس برجل حقيقي ولا يعيش في بهجة ولا بركة ولا توراة ولا حماية ولا سلام . والزواج لدى اليهود كما يصوره العهد القديم فيه من الشروط ما جعلت منه يبدو كأنه علاقة مصلحة، فهو يشترط ان تكون الزوجة على دين الزوج ومن عشيرته ، واشترط تقديم المهر على شكل مبلغ من المال أو مقابل خدمة يقوم بها المتقدم للزواج ، وان يقيم والد العروس مراسيم الزواج ويحضرها أهل المدينة أو القرية، ووضح العهد القديم جانباً مهماً وهو الأخلاق الفاضلة التي يجب ان تكون عليها الزوجة والتي يجب ان تتمتع بها، وكذلك سمحت الشريعة اليهودية بتعدد الزوجات .

الكلمات المفتاحية: الزواج، العهد القديم، اليهود، الديانة اليهودية، أحكام الزواج .

Abstract:

The marriage provisions of the Jews are among the provisions of the social systems mentioned in the books of the Old Testament and in all its decrees. However, the marriage of the Jews has changed and developed as a result of their being affected by some marriages in the neighboring peoples and also as a result of the subsequent appearance of the Talmud, in which explanations and interpretations have been developed over the years, As a result of the fatwas of their rabbis throughout the ages and in various parts of the world where they lived, the Jews defined marriage as the other peoples, religions, religions and heavenly religions knew. The word marriage came from the Arabic language in the sense of holiness. The wife does not have a wife who is not a real man and does not live in joy, blessing or peace.

And marriage to the Jews as portrayed by the Old Testament was one of the conditions that made it seem like a relationship of interest, it requires that the wife to the religion of the husband and his clans and provided the dowry in the form of a sum of money or in exchange for service performed by the applicant for marriage and that the father of the bride marriage decrees And the people of the city or village attend it. The Old Testament explained an important aspect, which is the virtuous morality that a wife must have and that she should enjoy.

Keywords: Marriage, the Old Testament, Jews, Judaism, marriage.

المقدمة:

أحمدُ من أرسل بالبينات أحمد، الذي أكرمنا بالقرآن، وخصنا باشرف لسان، وأصلي وأسلم على أفصح الفصحاء، وخير من نطق الضاد، وأفضل العباد نبينا محمد وعلى اله الأطهار وصحبه المنتجبين .

ان الزواج هو الرابط الشرعي والمقدس بين الرجل والمرأة ، يجعل الأولاد الذين يولدون للمرأة نسلاً شرعياً معترفاً به للأبوين الرجل والمرأة ، وقد نادت به جميع الأديان حتى الأديان غير السماوية وحثت عليه ، لكنه اختلف وتنوع وتطور باختلاف العادات والتقاليد والاعراف والتعاليم الدينية من دين إلى آخر، ومن شعب إلى شعب ومن حضارة إلى حضارة ومن بلد إلى بلد ، حتى وصل إلى ما هو عليه اليوم من تنظيم وعرف اجتماعي وواعز ديني مشروط بقانون يلزم الافراد بأحكامه ومواده .

تناولت في هذه الدراسة موضوع الزواج لدى اليهود من بين موضوعات العلاقات العائلية والتي وردت أحكامه في أسفار العهد القديم، إلا ان الزواج لدى اليهود تغيير وتطور لتأثرهم ببعض تفاصيل الزواج لدى الشعوب المجاورة ولظهور التلمود لاحقا الذي فيه ما فيه من شروحات وتفسيرات وضعت على مر السنين، وكذلك نتيجة فتاوي حاخاماتهم على مر العصور وفي مختلف بقاع العالم التي عاشوا فيها ، عرف اليهود الزواج كما عرفته باقي الشعوب والأقوام والديانات السماوية والوثنية، وجاءت لفظة الزواج في اللغة العبرية (קידושין) بمعنى (قداسة)، فالعلاقة الزوجية عند اليهود مقدسة، وجاء في التلمود ان الذي لا يمتلك زوجة ليس برجل حقيقي ولا يعيش في بهجة ولا بركة ولا توراة ولا حماية ولا سلام . فالرجل من دون امرأة هو إنسان غير كامل بحسب العقيدة اليهودية .

الا ان الزواج لدى اليهود كما يصوره العهد القديم كان فيه من الشروط التي جعلت منه يبدو كأنه علاقة مصلحة ، فهو يشترط ان تكون الزوجة على دين الزوج ومن عشيرته ، واشترط تقديم المهر على شكل مبلغ من المال او مقابل خدمة يقوم بها المتقدم للزواج ، وان يقيم والد العروس مراسيم الزواج ويحضرها اهل المدينة او القرية، ووضح العهد القديم جانباً مهماً وهو الأخلاق الفاضلة التي يجب ان تكون عليه الزوجة والتي يجب ان تتمتع بها، وكذلك سمحت الشريعة اليهودية بتعدد الزوجات، قسم البحث إلى محاور عدة تناول كل محور موضوعاً معيناً من مواضيع الزواج لدى اليهود ، ومن اهم المصادر التي اعتمد عليها البحث والتي تعد أكثر ارتباطاً بموضوع البحث كتاب العقيدة الدينية والنظم التشريعية عند اليهود كما يصورها العهد القديم للدكتورة الفت محمد جلال، وكتاب بنو اسرائيل مؤسساتهم وتشريعاتهم في ضوء العهد القديم لرولان دوفو ترجمة : د. عبد الوهاب علوب ، وبحث عقد الزواج عند اليهود (كتوبا) وتأثره بعقود الزواج عند شعوب الشرق الادنى القديم المنشور في مجلة حوليات كلية الآداب / جامعة عين شمس، أما المصادر الرئيسة لهذه الدراسة فتعتمد بالأساس على أسفار العهد القديم التي عدت المصدر الاساسي الذي استقى البحث مادته منها .

تمهيد:

يعتبر الزواج عملية فسيولوجية (وظيفية) ونظاماً اجتماعياً في آن واحد، فهو رابط بين شخصين في الحياة العامة [١] ، وهذا طابع اعتاد عليه البشر ، فالزواج يجمع رجل مع امرأة او اكثر [٢] ، ينظمه القانون او العرف [٣] ، والغاية من الزواج هو استمرار الحياة [٤] ، وهذا يؤدي إلى إنجاب الأولاد ليشكلوا العائلة التي تزداد وتكبر لتشكل مع غيرها من العوائل المجتمع، فالعائلة هي المجتمع الصغير وقد أدى تطور المجتمعات إلى تعدد أشكال الزواج وتنوعه بحسب الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، فقد اختص علم الأنثروبولوجيا بالكثر من النظريات والدراسات المتنوعة والقيمة

في هذا الموضوع ، ان هذا التطور في اشكال الزواج وانواعه يدل على المراحل المتطورة التي مر بها الانسان عبر العصور التاريخية [٥] .

استخدم اليهود ألفاظاً عدة من اجل التعبير عن العلاقة الاجتماعية ، وذلك مثل بيت الأب وبيت الأم ، وهذه الألفاظ هي من اجل التعبير عن المجتمع العبري القديم [٦] ، واستخدموا لفظ קהל بمعنى جمهور [٧] ولفظة עדה بمعنى طائفة ، جالية [٨] من أجل الدلالة على الأسرة ، فالأسرة العبرية لا تقتصر على الأب والأم والأولاد فهي أسرة كبيرة تشمل أيضاً أبناء الأبناء والعبيد وأبناءهم والأسرة كفكرة وكمدلول تأتي في بعض الأحيان لتضم الشعب كله بل تعني الجنس كله في أحيان أخرى [٩] ، عاش اليهود حياة البداوة كأسلافهم [١٠] ، فقد كانوا رعاة هائمين في الصحراء لم يعرفوا شيئا عن الحضارة كغيرهم ممن عاشوا بجوارهم [١١] ، وذلك في مستهل تاريخهم[١٢]، قبل ان ينتقلوا فيما بعد إلى حياة التمدن والاستقرار [١٣] ، فكان طلبهم للرزق والعيش السبب في تنقلهم من مكان إلى آخر. فمنهم من اعتاش على الرعي وتربية الماشية ، فكانت حياتهم تشبه حياة البدو إلى حد ما [١٤] . فهم ساميون عاشوا عند الحدود الشمالية للصحراء الغربية فكانوا على غرار بعض القبائل الأخرى يعيشون حياة البداوة[١٥] ، فالتشريعات اليهودية كانت نتيجة تطور تدريجي للممارسات البدائية لليهود في الصحراء، وان تلك التشريعات لم تأخذ شكلها النهائي حتى بعد النفي البابلي وكان المجتمع في ذلك الوقت يتكون من الأسرة والقبيلة ، فالأسرة تتكون من الأب والأم والأولاد ، وكان الأب يعتبر هو المسؤول الأول عن الأسرة ، فإبراهيم عليه السلام كان يعتبر اباً للشعب العبري [١٦] ، فهو ينظم أمورها ويدير شؤونها، وكانت له سلطة مطلقة على ابنائه وازواجه ، اما المرأة فقد ظلت تحت سيطرة الرجل فهي جزء من المنزل وجزء من اشياء الرجل [١٧] .

لقد نظمت الشريعة اليهودية شؤون اليهود تنظيماً كاملاً في دينهم ودنياهم [١٨] ، وذلك عبر مراحل تدوين الشريعة اليهودية التي ظلت زمنا طويلا قيد التدوين، وعلى مدى الألف السنين [١٩] ، فهي اهتمت بكل نواحي العبادات والمعاملات والقضاء والأخلاق والحرب والأسرة والعلاقة الخاصة بين الرجل والمرأة ، وقد عالجت ذلك كله ووضعت له قواعد وأحكاماً [٢٠] .

كذلك تأثر اليهود في وقت لاحق بالمجتمعات المدنية التي كانت تحيط بهم ، وكذلك بالمجتمعات التي عاشوا فيها مدة من الزمن في بابل ومصر ، ولم تكن تلك بالمدة القصيرة ، فهم قد تشبعوا وتأثروا بالكثير من عادات وتقاليد تلك الشعوب ، إذ لم يكن ذلك التأثر محدداً بل تعدى إلى أدق التفاصيل كالحقوق والواجبات والتزامات المادية [٢١] .

أحلت الشريعة اليهودية الزواج وحببت إليه، وجاء الزواج في الدين اليهودي في المصادر الأساسية لهذه الديانة[٢٢] وهو العهد القديم الذي ضم أسفار موسى الخمس وهو ما اتفق على تسميته بالتوراة ، بالإضافة إلى أسفار الأنبياء الكبار والصغار وأسفار المكتوبات وأسفار الحكمة والمزامير[٢٣] وكذلك كتاب التلمود الذي احتوى على تفسير العهد القديم والذي تكون عبر الزمن بحواشي ضمت وتمثلت باجتهادات وفتاوي وقراءات الحاخامات[٢٤] .

ان الزواج في العهد القديم هو رابطة مقدسة، وهو التزام وامتثال لأوامر الرب وتعاليمه، فالله هو الذي أعطى حوراء لادم ومنحها له لتكون جزءاً من حياته ولتكون الرفيق في حياته القادمة [٢٥] .

ففي العهد القديم جاء ما نصه : **(٢١ فأوقع الرب الإله سباتا على آدم فنام، فأخذ واحدة من أضلاعه وملأ مكانها لحما ٢٢ وبنى الرب الإله الضلع التي أخذها من آدم امرأة وأحضرها إلى آدم ٢٣ فقال آدم: هذه الآن عظم من عظامي ولحم من لحمي. هذه تدعى امرأة لأنها من امرء أخذت٢٤ لذلك يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بامرأته ويكونان جسدا واحدا) (כא וַיַּפֵּל יְהוָה אֱלֹהִים תַּרְדֵּמָה עַל-הָאָדָם, וַיִּישָׁן ;וַיִּקַּח, אַחַת מִצַּלְעֹתָיו, וַיִּסְגֹּר בָּשָׂר, תַּחְתֶּנָּה.כב וַיִּבֶן יְהוָה אֱלֹהִים אֶת-הַצֵּלָע אֲשֶׁר-לָקַח מִן-הָאָדָם, לְאִשָּׁה; וַיְבִאֶהָ, אֶל-הָאָדָם .כג וַיֹּאמֶר, הָאָדָם, זֹאת**

הַפַּעַם עֶצֶם מֵעֲצָמַי, וּבָשָׂר מִבְּשָׂרִי; לְזֹאת יִקָּרֵא אִשָּׁה, כִּי מֵאִישׁ לֻקְחָה-זֹּאת .כד עַל-כֵּן, יַעֲזָב-אִישׁ, אֶת-אָבִיו, וְאֶת-אִמּוֹ; וְדָבַק בְּאִשְׁתּוֹ, וְהָיוּ לְבָשָׂר אֶחָד.) [٢٦] .

والزواج هو المرحلة الاخيرة من مراحل الارتباط الفعلي بين الرجل والمرأة بموجب عقد الزواج الذي تترتب عليه نتائج قانونية تنظم حياة الطرفين، فتحرم بعض العلاقات وتنظم حقوق الطرفين المالية وما يترتب على ذلك من امور[٢٧] ، والزواج في الشريعة اليهودية يمكن تعريفه على انه بشكله العام ارتباط بين الرجل والمرأة [٢٨]، والهدف منه هو تكوين الأسرة وبناء عش الزوجية [٢٩] ، فحثت الشريعة اليهودية على التناسل والتكاثر والزواج[٣٠]، **(ז וְאַתֶּם, פְּרוּ וּרְבוּ; שִׁרְצוּ בָאָרֶץ, וּרְבוּ-בָהּ.) (فاثمروا انتم واكثروا وتوالدوا في الارض وتكاثروا فيها)** [٣١] ، استخدم العهد القديم عبارة חתן اتخذ امرأة للدلالة على إتمام الزواج الفعلي [٣٢] ، والزواج يدعى כלה [٣٣] والزوجة تسمى אִשָּׁה [٣٤] ، ولقد استخدم اللفظان أيضاً للتعبير عن العلاقة بين الرب وإسرائيل [٣٥] . مثلما كانت المرأة غير المتزوجة تخضع لسلطة أبيها ، وكانت الزوجة تخضع لسلطة زوجها [٣٦] . والرجل من دون امرأة هو إنسان غير كامل وذلك بحسب العقيدة اليهودية [٣٧] .

تعاليم اختيار الزوجة وشروطه:

كما هو معلوم ان الخطبة هي الخطوة الاولى في سبيل زواج الرجل من المرأة ، ومن اجل اتمام موضوع الخطبة كان على الرجل ان يأخذ موافقة المرأة وأبيها ، والخطبة هي الاتفاق الأولي [٣٨] أو الوعد المستقبلي للزواج وهو اتفاق متبادل بين رجل وامرأة أو يقوم به والداهما أو وكلاؤهم [٣٩] ، ينص على ان يعيشا معاً من اجل تكوين عائلة وان يتم بينهما التزام واحترام خاصة بالحياة الزوجية [٤٠] . لكن يبدو ان الخطبة لم تعرف لدى اليهود في العهد القديم [٤١] ، وقد عرفوها من طريق الاحتكاك بالثقافة الكنعانية [٤٢] ، وفي أسفار العهد القديم الكثير من المعلومات عن هذا الموضوع، ولدى اليهود تعاليم وشروط خاصة في اختيار الزوجة جاءت تعاليمها في العهد القديم، فقد جاء في العهد القديم سفر التكوين ما نصه(**٦٠ وباركوا رفقة وقالوا لها: أنت أختنا. صيري ألوف ربوات، وليرث نسلك باب مبغضيه ٦١ فقامت رفقة وفتياتها وركبن على الجمال وتبعن الرجل. فأخذ العبد رفقة ومضى٦٢ وكان إسحاق قد أتى من ورود بئر لحي رئي، إذ كان ساكنا في أرض الجنوب٦٣ وخرج إسحاق ليتأمل في الحقل عند إقبال المساء، فرفع عينيه ونظر وإذا جمال مقبلة٦٤ ورفعت رفقة عينيها فرأت إسحاق فنزلت عن الجمل ٦٥ وقالت للعبد: من هذا الرجل الماشي في الحقل للقائنا ؟ فقال العبد: هو سيدي. فأخذت البرقع وتغطت٦٦ ثم حدث العبد إسحاق بكل الأمور التي صنع٦٧ فأدخلها إسحاق إلى خباء سارة أمه، وأخذ رفقة فصارت له زوجة وأحبها. فتعزى إسحاق بعد موت أمه)، (ס וַיְבָרְכוּ אֶת-רִבְקָה, וַיֹּאמְרוּ לָהּ-- אֲחֹתֵנוּ, אַתְּ הֲיִי לְאַלְפֵי רְבָבָה; וְיִירַשׁ זַרְעֵךְ, אֵת שַׁעַר שֹׂנְאָיו .סא וַתָּקָם רִבְקָה וְנַעֲרֹתֶיהָ, וַתִּרְכַּבְנָה עַל-הַגְּמַלִּים, וַתֵּלַכְנָה, אַחֲרֵי הָאִישׁ; וַיִּקַּח הָעֶבֶד אֶת-רִבְקָה, וַיֵּלַךְ .סב וְיִצְחָק בָּא מִבּוֹא, בְּאֵר לַחַי רֹאִי; וְהוּא יוֹשֵׁב, בְּאֶרֶץ הַנֶּגֶב.סג וַיֵּצֵא יִצְחָק לָשׂוּחַ בַּשָּׂדֶה, לִפְנוֹת עָרֶב; וַיִּשָּׂא עֵינָיו וַיַּרְא, וְהִנֵּה גְמַלִּים בָּאִים.סד וַתִּשָּׂא רִבְקָה אֶת-עֵינֶיהָ, וַתֵּרֶא אֶת-יִצְחָק; וַתִּפֹּל, מֵעַל הַגָּמָל.סה וַתֹּאמֶר אֶל-הָעֶבֶד, מִי-הָאִישׁ הַלָּזֶה הַהֹלֵךְ בַּשָּׂדֶה לִקְרָאתֵנוּ, וַיֹּאמֶר הָעֶבֶד, הוּא אֲדֹנִי; וַתִּקַּח הַצָּעִיף, וַתִּתְכָּס.סו וַיְסַפֵּר הָעֶבֶד, לְיִצְחָק, אֵת כָּל-הַדְּבָרִים, אֲשֶׁר עָשָׂה .סז וַיְבִאֶהָ יִצְחָק, הָאֹהֱלָה שָׂרָה אִמּוֹ, וַיִּקַּח אֶת-רִבְקָה וַתְּהִי-לוֹ לְאִשָּׁה, וַיֶּאֱהָבֶהָ; וַיִּנָּחֵם יִצְחָק , אַחֲרֵי אִמּוֹ.)** [٤٣] .

كما هو معلوم ان الخطبة تسبق الزواج ، لكن يتبين من الآيات اعلاه ان الزواج يحدث ويقع صدفة او فجأة فهنا اسحاق قد رأى زوجته لأول مرة بعد ان اختارها له ابوه وجاءت للارتباط به والعيش معه كزوجه فادخلها على امه سارة واصبحت زوجته.

كما جاء في العهد القديم سفر التكوين ما نصه : (**١ فدعا إسحاق يعقوب وباركه، وأوصاه وقال له: لا تأخذ زوجة من بنات كنعان٢ قم اذهب إلى فدان أرام، إلى بيت بتوئيل أبي أمك، وخذ لنفسك زوجة من هناك، من بنات لابان أخي أمك٣ والله القدير يباركك ، ويجعلك مثمرا، ويكثرك فتكون جمهورا من الشعوب٤ ويعطيك بركة إبراهيم لك ولنسلك معك، لترث أرض غربتك التي أعطاها الله لإبراهيم٥ فصرف إسحاق يعقوب فذهب إلى فدان أرام، إلى لابان بن بتوئيل الأرامي، أخي رفقة أم يعقوب وعيسو٦ فلما رأى عيسو أن إسحاق بارك يعقوب وأرسله إلى فدان أرام ليأخذ لنفسه من هناك زوجة، إذ باركه وأوصاه قائلا: لا تأخذ زوجة من بنات كنعان٧ وأن يعقوب سمع لأبيه وأمه وذهب إلى فدان أرام٨ رأى عيسو أن بنات كنعان شريرات في عيني إسحاق أبيه٩ فذهب عيسو إلى إسماعيل وأخذ محلة بنت إسماعيل بن إبراهيم، أخت نبايوت، زوجة له على نسائه**) .

(א וַיִּקְרָא יִצְחָק אֶל-יַעֲקֹב, וַיְבָרֶךְ אֹתוֹ; וַיְצַוֵּהוּ וַיֹּאמֶר לוֹ, לֹא-תִקַּח אִשָּׁה מִבְּנוֹת כְּנָעַן .ב קוּם לֵךְ פַּדֶּנָה אֲרָם, בֵּיתָה בְתוּאֵל אֲבִי אִמֶּךָ; וְקַח-לְךָ מִשָּׁם אִשָּׁה, מִבְּנוֹת לָבָן אֲחִי אִמֶּךָ .ג וְאֵל שַׁדַּי יְבָרֵךְ אֹתְךָ, וְיַפְרְךָ וְיַרְבֶּךָ; וְהָיִיתָ, לִקְהַל עַמִּים .ד וְיִתֶּן-לְךָ אֶת-בִּרְכַּת אַבְרָהָם, לְךָ וּלְזַרְעֲךָ אִתָּךְ--לְרִשְׁתְּךָ אֶת-אֶרֶץ מְגֻרֶיךָ, אֲשֶׁר-נָתַן אֱלֹהִים לְאַבְרָהָם .ה וַיִּשְׁלַח יִצְחָק אֶת-יַעֲקֹב, וַיֵּלֶךְ פַּדֶּנָה אֲרָם--אֶל-לָבָן בֶּן-בְּתוּאֵל, הָאֲרַמִּי, אֲחִי רִבְקָה, אֵם יַעֲקֹב וְעֵשָׂו .ו וַיַּרְא עֵשָׂו, כִּי-בֵרַךְ יִצְחָק אֶת-יַעֲקֹב, וְשִׁלַּח אֹתוֹ פַּדֶּנָה אֲרָם, לָקַחַת-לוֹ מִשָּׁם אִשָּׁה: בְּבָרְכוֹ אֹתוֹ--וַיְצַו עָלָיו לֵאמֹר, לֹא-תִקַּח אִשָּׁה מִבְּנוֹת כְּנָעַן .ז וַיִּשְׁמַע יַעֲקֹב, אֶל-אָבִיו וְאֶל-אִמּוֹ; וַיֵּלֶךְ, פַּדֶּנָה אֲרָם .ח וַיַּרְא עֵשָׂו, כִּי רָעוֹת בְּנוֹת כְּנָעַן, בְּעֵינֵי, יִצְחָק אָבִיו .ט וַיֵּלֶךְ עֵשָׂו, אֶל-יִשְׁמָעֵאל; וַיִּקַּח אֶת-מָחֲלַת בַּת-יִשְׁמָעֵאל בֶּן-אַבְרָהָם אֲחוֹת נְבָיוֹת, עַל-נָשָׁיו--לוֹ לְאִשָּׁה.) [٤٤] .

كان زواج الاقارب عادة شائعة عند اليهود وخاصة من جهة الاب، فقد كانت سارة اخت ابراهيم، وتزوج اسحاق من ابنة عمه وذلك بناءً على نصيحة أبيه، وكانت عادة الزواج من جهة الام عادة مفضلة أيضاً لدى اليهود [٤٥] ، فقد كان اليهود يرغبون بالزواج من داخل العشيرة اي من اهله ، وهي عادة اعتاد عليها اليهود وهي نتيجة موروث من الحياة القبلية[٤٦] ، اي ان على الرجل ان يختار اولا من داخل عشيرته الاقربون ، وعدم الاختلاط والاتصال بالأجانب ، وعلى ما يبدو ان الدافع لذلك هو من اجل المحافظة على أموال وممتلكات الأسرة [٤٧]، وتقع على الاب مسؤولية اختيار الزوجات لأولاده الذكور او لأزواج بناته والهدف من ذلك هو المحافظة على عائلته لأن زوجة ابنه ستكون جزءاً من الأسرة وستكون أماً لأحفاده الذي بهم سيستمر اسم العائلة [٤٨] ، فقد أوصى إسحاق ابنه يعقوب في الآيات السابقات ان لا يتزوج من بنات كنعان وأوصاه ان يسافر إلى خاله لابان ويتزوج من بناته من اجل ان يبارك الرب فيه وفي نسله .

وجاء في العهد القديم ما نصه : (**4 بل إلى ارضي وإلى عشيرتي تذهب وتاخذ زوجة لابني اسحق**) ، (**ד כִּי אֶל-אַרְצִי וְאֶל-מוֹלַדְתִּי, תֵּלֵךְ; וְלָקַחְתָּ אִשָּׁה, לִבְנִי לְיִצְחָק .**) [٤٩] . فنرى هنا ان ابراهيم قد أوفد عبده إلى عشيرته من اجل ان يختار زوجة لولده يعقوب .

وكذلك جاء في العهد القديم سفر التكوين ما نصه : (**١ وخرجت دينة ابنة ليئة التي ولدتها ليعقوب لتنظر بنات الأرض٢ فرآها شكيم ابن حمور الحوي رئيس الأرض، وأخذها واضطجع معها وأذلها٣ وتعلقت نفسه بدينة ابنة يعقوب، وأحب الفتاة ولاطف الفتاة٤ فكلم شكيم حمور أباه قائلا: خذ لي هذه الصبية زوجة٥ وسمع يعقوب أنه نجس دينة**

ابنته. وأما بنوه فكانوا مع مواشيه في الحقل، فسكت يعقوب حتى جاءوا٦ فخرج حمور أبو شكيم إلى يعقوب ليتكلم معه٧ وأتى بنو يعقوب من الحقل حين سمعوا. وغضب الرجال واغتاظوا جدا لأنه صنع قباحة في إسرائيل بمضاجعة ابنة يعقوب، وهكذا لا يصنع٨ وتكلم حمور معهم قائلا: شكيم ابني قد تعلقت نفسه بابنتكم، أعطوه إياها زوجة٩ وصاهرونا. تعطوننا بناتكم، وتأخذون لكم بناتنا١٠ وتسكنون معنا، وتكون الأرض قدامكم. اسكنوا واتجروا فيها وتملكوا بها١١ ثم قال شكيم لأبيها ولإخوتها: دعوني أجد نعمة في أعينكم. فالذي تقولون لي أعطي١٢ كثروا علي جدا مهرا وعطية، فأعطي كما تقولون لي. وأعطوني الفتاة زوجة١٣ فأجاب بنو يعقوب شكيم وحمور أباه بمكر وتكلموا. لأنه كان قد نجس دينة أختهم١٤ فقالوا لهما: لا نستطيع أن نفعل هذا الأمرأن نعطي أختنا لرجل أغلف، لأنه عار لنا١٥ غير أننا بهذا نواتيكم: إن صرتم مثلنا بختنكم كل ذكر١٦ نعطيكم بناتنا ونأخذ لنا بناتكم، ونسكن معكم ونصير شعبا واحدا١٧ وإن لم تسمعوا لنا، أن تختتنوا، نأخذ ابنتنا ونمضي١٨ فحسن كلامهم في عيني حمور وفي عيني شكيم بن حمور١٩ ولم يتآخر الغلام أن يفعل الأمر، لأنه كان مسرورا بابنة يعقوب. وكان أكرم جميع بيت أبيه٢٠ فأتى حمور وشكيم ابنه إلى باب مدينتهما، وكلما أهل مدينتهما قائلين).

(א וַתֵּצֵא דִינָה בַּת-לֵאָה, אֲשֶׁר יָלְדָה לְיַעֲקֹב, לִרְאוֹת, בִּבְנוֹת הָאָרֶץ .ב וַיַּרְא אֹתָהּ שְׁכֶם בֶּן-חֲמוֹר, הַחִוִּי-- נְשִׂיא הָאָרֶץ; וַיִּקַּח אֹתָהּ וַיִּשְׁכַּב אֹתָהּ, וַיְעַנֶּהָ .ג וַתִּדְבַּק נַפְשׁוֹ, בְּדִינָה בַּת-יַעֲקֹב; וַיֶּאֱהַב, אֶת-הַנַּעֲרָ, וַיְדַבֵּר, עַל-לֵב הַנַּעֲרָ .ד וַיֹּאמֶר שְׁכֶם, אֶל-חֲמוֹר אָבִיו לֵאמֹר: קַח-לִי אֶת-הַיַּלְדָּה הַזֹּאת, לְאִשָּׁה .ה וְיַעֲקֹב שָׁמַע, כִּי טִמֵּא אֶת-דִּינָה בִתּוֹ, וּבָנָיו הָיוּ אֶת-מִקְנֵהוּ, בַּשָּׂדֶה; וְהֶחֱרִשׁ יַעֲקֹב, עַד-בֹּאָם .ו וַיֵּצֵא חֲמוֹר אֲבִי-שְׁכֶם, אֶל-יַעֲקֹב, לְדַבֵּר, אִתּוֹ .ז וּבְנֵי יַעֲקֹב בָּאוּ מִן-הַשָּׂדֶה, כְּשָׁמְעָם ,וַיִּתְעַצְּבוּ הָאֲנָשִׁים, וַיִּחַר לָהֶם מְאֹד: כִּי-נְבָלָה עָשָׂה בְיִשְׂרָאֵל, לִשְׁכַּב אֶת-בַּת-יַעֲקֹב, וְכֵן, לֹא יֵעָשֶׂה .ח וַיְדַבֵּר חֲמוֹר, אִתָּם לֵאמֹר: שְׁכֶם בְּנִי, חָשְׁקָה נַפְשׁוֹ בְּבִתְּכֶם--תְּנוּ נָא אֹתָהּ לוֹ, לְאִשָּׁה .ט וְהִתְחַתְּנוּ, אֹתָנוּ: בְּנֹתֵיכֶם, תִּתְּנוּ-לָנוּ, וְאֶת-בְּנֹתֵינוּ, תִּקְחוּ לָכֶם .י וְאִתָּנוּ, תֵּשֵׁבוּ; וְהָאָרֶץ, תִּהְיֶה לִפְנֵיכֶם--שְׁבוּ וּסְחָרוּהָ, וְהֵאָחֲזוּ בָּהּ .יא וַיֹּאמֶר שְׁכֶם אֶל-אָבִיהָ וְאֶל-אַחֶיהָ, אֶמְצָא-חֵן בְּעֵינֵיכֶם; וַאֲשֶׁר תֹּאמְרוּ אֵלַי, אֶתֵּן .יב הַרְבּוּ עָלַי מְאֹד, מֹהַר וּמַתָּן, וְאֶתְּנָה, כַּאֲשֶׁר תֹּאמְרוּ אֵלָי; וּתְנוּ-לִי אֶת-הַנַּעֲרָ, לְאִשָּׁה .יג וַיַּעֲנוּ בְנֵי-יַעֲקֹב אֶת-שְׁכֶם וְאֶת-חֲמוֹר אָבִיו, בְּמִרְמָה--וַיְדַבֵּרוּ: אֲשֶׁר טִמֵּא, אֵת דִּינָה אֲחֹתָם .יד וַיֹּאמְרוּ אֲלֵיהֶם, לֹא נוּכַל לַעֲשׂוֹת הַדָּבָר הַזֶּה--לָתֵת אֶת-אֲחֹתֵנוּ, לְאִישׁ אֲשֶׁר-לוֹ עָרְלָה: כִּי-חֶרְפָּה הִוא, לָנוּ .טו אַךְ-בְּזֹאת, נֵאוֹת לָכֶם: אִם תִּהְיוּ כָמֹנוּ, לְהִמֹּל לָכֶם כָּל-זָכָר .טז וְנָתַנּוּ אֶת-בְּנֹתֵינוּ לָכֶם, וְאֶת-בְּנֹתֵיכֶם נִקַּח-לָנוּ; וְיָשַׁבְנוּ אִתְּכֶם, וְהָיִינוּ לְעַם אֶחָד .יז וְאִם-לֹא תִשְׁמְעוּ אֵלֵינוּ, לְהִמּוֹל--וְלָקַחְנוּ אֶת-בִּתֵּנוּ, וְהָלָכְנוּ .יח וַיִּיטְבוּ דִבְרֵיהֶם, בְּעֵינֵי חֲמוֹר, וּבְעֵינֵי, שְׁכֶם בֶּן-חֲמוֹר .יט וְלֹא-אֵחַר הַנַּעַר לַעֲשׂוֹת הַדָּבָר, כִּי חָפֵץ בְּבַת-יַעֲקֹב; וְהוּא נִכְבָּד, מִכֹּל בֵּית אָבִיו .כ וַיָּבֹא חֲמוֹר וּשְׁכֶם בְּנוֹ, אֶל-שַׁעַר עִירָם; וַיְדַבְּרוּ אֶל-אַנְשֵׁי עִירָם, לֵאמֹר.) [50] .

كذلك جاء في العهد القديم انه من غير المرغوب فيه ان تتزوج اليهودية من الأجنبي أي انه مسموح لها ان تتزوج من اليهودي فقط ، ففي هذه الآيات نرى ان دينة ابنة يعقوب عندما أرد احد الأجانب التقدم لخطبتها رفض إخوتها إتمام الزواج لأنه أجنبي وغير مختون (**יד וַיֹּאמְרוּ אֲלֵיהֶם, לֹא נוּכַל לַעֲשׂוֹת הַדָּבָר הַזֶּה--לָתֵת אֶת-אֲחֹתֵנוּ, לְאִישׁ אֲשֶׁר-לוֹ עָרְלָה: כִּי-חֶרְפָּה הִוא, לָנוּ**)،(١٤ **فقالوا لهما: لا نستطيع أن نفعل هذا الأمر أن نعطي أختنا لرجل أغلف، لأنه عار لنا**) . فاشترطوا عليه الختان من أجل الموافقة على الزواج فوافق وتزوجها .

المهر شروطه وأحكامه:

المهر هو مبلغ من المال يقدمه الخاطب ويلتزم بسداده لوالد الفتاة عند الزواج، يتفاوت المبلغ حسب طلب الفتاة أو أبيها وحسب الحالة الاجتماعية للأسرة [٥١] ، وعد بعضهم المهر ثمناً للشراء يقدمه الزوج لوالد الفتاة كنوع من التعويض لان والدها سوف يفقد خدماتها، لكن مبلغ المهر يختلف عن مبلغ شراء امة ، فالزوجة هي ليست خادمة في بيت زوجها[٥٢]، والمهر يضفي على الزوج عند اليهود مظهراً للشراء في بعض الأحيان، أي كأنه يشتري بضاعة [٥٣] ، أما فيما يخص المهر وشروطه في العهد القديم فقد ورد لفظة المهر ثلاث مرات ، فجاء في سفر صموئيل الاول ما نصه : (٢٥ **فقال شاول: هكذا تقولون لداود: ليست مسرة الملك بالمهر، بل بمئة غلفة من الفلسطينيين للانتقام من أعداء الملك. وكان شاول يتفكر أن يوقع داود بيد الفلسطينيين) .(כה וַיֹּאמֶר שָׁאוּל כֹּה-תֹאמְרוּ לְדָוִד, אֵין-חֵפֶץ לַמֶּלֶךְ בְּמֹהַר, כִּי בְּמֵאָה עָרְלוֹת פְּלִשְׁתִּים, לְהִנָּקֵם בְּאֹיְבֵי הַמֶּלֶךְ; וְשָׁאוּל חָשַׁב, לְהַפִּיל אֶת-דָּוִד בְּיַד-פְּלִשְׁתִּים.)** [٥٤] .

تذكر الآية السابقة ان المهر كان معمولاً به لدى اليهود ، وله عدة طرق ويتفق عليه بين الطرفين مسبقاً، منها ان يدفع المهر في بعض الأحيان نقداً أو يدفع مواد بدلاً عنه مثل عقار أو أنعام تعطى لوالد العروس، وقد يكون المهر على شكل خدمة او عمل يؤديه الزوج لوالد العروس، فتكون هذه الخدمة نظير المهر، مثال ذلك نجد ان شاؤل قد اشترط على داود ان يقتل مئتين من الفلسطينيين من اجل ان يزوجه ابنته .

كما جاء لفظ المهر : **(١٢ كثروا علي جدا مهرا وعطية، فأعطي كما تقولون لي. وأعطوني الفتاة زوجة).(יב הַרְבּוּ עָלַי מְאֹד, מֹהַר וּמַתָּן, וְאֶתְּנָה, כַּאֲשֶׁר תֹּאמְרוּ אֵלָי; וּתְנוּ-לִי אֶת-הַנַּעֲרָ, לְאִשָּׁה .)** [٥٥].

وجاء الفظ : **(16وإذا راود رجل عذراء لم تخطب فاضطجع معها يمهرها لنفسه زوجة) .(טז אִם-מָאֵן יְמָאֵן אָבִיהָ, לְתִתָּהּ לוֹ--כֶּסֶף יִשְׁקֹל, כְּמֹהַר הַבְּתוּלֹת .)** [٥٦] .

كذلك جاء في العهد القديم ما نصه :**(15ثم قال لابان ليعقوب الانك اخي تخدمني مجانا اخبرني ما اجرتك١٦ وكان للابان ابنتان اسم الكبرى ليئة واسم الصغرى راحيل١٧ وكانت عينا ليئة ضعيفتين واما راحيل فكانت حسنة الصورة وحسنة المنظر١٨ واحب يعقوب راحيل فقال اخدمك سبع سنين براحيل ابنتك الصغرى١٩ فقال لابان ان اعطيك اياها احسن من ان اعطيها لرجل آخر اقم عندي٢٠ فخدم يعقوب براحيل سبع سنين وكانت في عينيه كايام قليلة بسبب محبته لها٢١ ثم قال يعقوب للابان اعطني امراتي لان ايامي قد كملت فادخل عليها٢٢ فجمع لابان جميع اهل المكان وصنع وليمة٢٣ وكان في المساء انه اخذ ليئة ابنته واتى بها اليه فدخل عليها٢٤ واعطى لابان زلفة جاريته لليئة ابنته جارية٢٥ وفي الصباح إذا هي ليئة فقال للابان ما هذا الذي صنعت بي اليس براحيل خدمت عندك فلماذا خدعتني٢٦ فقال لابان لا يفعل هكذا في مكاننا ان تعطى الصغيرة قبل البكر٢٧ اكمل اسبوع هذه فنعطيك تلك ايضا بالخدمة التي تخدمني ايضا سبع سنين اخر٢٨ ففعل يعقوب هكذا فاكمل اسبوع هذه فاعطاه راحيل ابنته زوجة له٢٩ واعطى لابان راحيل ابنته بلهة جاريته جارية لها٣٠ فدخل على راحيل ايضا واحب ايضا راحيل اكثر من ليئة وعاد فخدم عنده سبع سنين اخر) .**

(טו וַיֹּאמֶר לָבָן, לְיַעֲקֹב, הֲכִי-אָחִי אַתָּה, וַעֲבַדְתַּנִי חִנָּם; הַגִּידָה לִּי, מַה-מַּשְׂכֻּרְתֶּךָ .טז וּלְלָבָן, שְׁתֵּי בָנוֹת: שֵׁם הַגְּדֹלָה לֵאָה, וְשֵׁם הַקְּטַנָּה רָחֵל .יז וְעֵינֵי לֵאָה, רַכּוֹת; וְרָחֵל, הָיְתָה, יְפַת-תֹּאַר, וִיפַת מַרְאֶה .יח וַיֶּאֱהַב יַעֲקֹב, אֶת-רָחֵל; וַיֹּאמֶר, אֶעֱבָדְךָ שֶׁבַע שָׁנִים, בְּרָחֵל בִּתְּךָ, הַקְּטַנָּה .יט וַיֹּאמֶר לָבָן, טוֹב תִּתִּי אֹתָהּ לָךְ, מִתִּתִּי אֹתָהּ, לְאִישׁ אַחֵר; שְׁבָה, עִמָּדִי .כ וַיַּעֲבֹד יַעֲקֹב בְּרָחֵל, שֶׁבַע שָׁנִים; וַיִּהְיוּ בְעֵינָיו כְּיָמִים אֲחָדִים, בְּאַהֲבָתוֹ אֹתָהּ .כא וַיֹּאמֶר יַעֲקֹב אֶל-לָבָן הָבָה אֶת-אִשְׁתִּי, כִּי מָלְאוּ יָמָי; וְאָבוֹאָה, אֵלֶיהָ .כב וַיֶּאֱסֹף לָבָן אֶת-כָּל-

אַנְשֵׁי הַמָּקוֹם, וַיַּעַשׂ מִשְׁתֶּה .כג וַיְהִי בָעֶרֶב--וַיִּקַּח אֶת-לֵאָה בִתּוֹ, וַיָּבֵא אֹתָהּ אֵלָיו; וַיָּבֹא, אֵלֶיהָ .כד וַיִּתֵּן לָבָן לָהּ, אֶת-זִלְפָּה שִׁפְחָתוֹ--לְלֵאָה בִתּוֹ, שִׁפְחָה .כה וַיְהִי בַבֹּקֶר, וְהִנֵּה-הִוא לֵאָה; וַיֹּאמֶר אֶל-לָבָן ,מַה-זֹּאת עָשִׂיתָ לִּי--הֲלֹא בְרָחֵל עָבַדְתִּי עִמָּךְ, וְלָמָּה רִמִּיתָנִי .כו וַיֹּאמֶר לָבָן, לֹא-יֵעָשֶׂה כֵן בִּמְקוֹמֵנוּ--לָתֵת הַצְּעִירָה, לִפְנֵי הַבְּכִירָה .כז מַלֵּא, שְׁבֻעַ זֹאת; וְנִתְּנָה לְךָ גַּם-אֶת-זֹאת, בַּעֲבֹדָה אֲשֶׁר תַּעֲבֹד עִמָּדִי, עוֹד, שֶׁבַע-שָׁנִים אֲחֵרוֹת .כח וַיַּעַשׂ יַעֲקֹב כֵּן, וַיְמַלֵּא שְׁבֻעַ זֹאת; וַיִּתֶּן-לוֹ אֶת-רָחֵל בִּתּוֹ, לוֹ לְאִשָּׁה .כט וַיִּתֵּן לָבָן לְרָחֵל בִּתּוֹ, אֶת-בִּלְהָה שִׁפְחָתוֹ--לָהּ, לְשִׁפְחָה ל וַיָּבֹא גַּם אֶל-רָחֵל, וַיֶּאֱהַב גַּם-אֶת-רָחֵל מִלֵּאָה; וַיַּעֲבֹד עִמּוֹ, עוֹד שֶׁבַע-שָׁנִים אֲחֵרוֹת .) [٥٧] .

تبين الآيات السابقات ان لابان قد اشترط على يعقوب ان يخدمه سبع سنوات مقابل ان يزوجه من ابنته الصغرى راحيل ، وعند انتهاء مدة السبع سنوات اقام لابان وليمة وقام بتزويج داود من ابنته الكبرى ليئه بدلاً من راحيل؛ لأنها كانت اقل جمالاً من راحيل، وعندما اكتشف داود الحيلة غضب، لكن لابان عاد ووعده بان يعطيه راحيل شرط أن يخدمه سبع سنوات جديدة، فقبل داود وبعد انتهاء المدة المحددة بينهما تزوج من راحيل .

وهنا نرى ان المهر كان يختلف دائما من أسرة إلى أسرة آخر حسب مستوى تلك الأسرى الثقافي والفكري واختلاف المقاييس والأعراف من زمن إلى آخر [٥٨] .

<u>**مراسيم الزواج:**</u>

اما فيما يخص موضوع مراسيم العرس فانه كان عقداً مدنياً صرفاً لا يحدده طقس ديني [٥٩]، فالإنسان هو طقوسي بامتياز وان طقوسه هي ترجمة علمية لمعتقداته وتعبير علني عما ينازعه من نوازع [٦٠] ، ولا بد من الإشارة إلى انه لم يرد في العهد القديم اي ذكر إلى وجود عقد للزواج مكتوباً، ثم عرفه اليهود بعد ذلك لاحقاً في العصر اليوناني والروماني .
وكانت مناسبة الزواج لدى اليهود مناسبة بهيجه بالطبع لكن كان الطقس الاساسي هو دخول العروس بيت العريس [٦١] ، فقد جاء في العهد القديم ما نصه :(٢١ **ثم قال يعقوب للابان : أعطني امرأتي لأن أيامي قد كملت، فأدخل عليها٢٢ فجمع لابان جميع أهل المكان وصنع وليمة ٢٣ وكان في المساء أنه أخذ ليئة ابنته وأتى بها إليه، فدخل عليها) .(כא וַיֹּאמֶר יַעֲקֹב אֶל-לָבָן הָבָה אֶת-אִשְׁתִּי, כִּי מָלְאוּ יָמָי; וְאָבוֹאָה, אֵלֶיהָ .כב וַיֶּאֱסֹף לָבָן אֶת-כָּל-אַנְשֵׁי הַמָּקוֹם, וַיַּעַשׂ מִשְׁתֶּה .כג וַיְהִי בָעֶרֶב--וַיִּקַּח אֶת-לֵאָה בִתּוֹ, וַיָּבֵא אֹתָהּ אֵלָיו; וַיָּבֹא, אֵלֶיהָ .)** [٦٢] .

يتضح من الآيات السابقات ان مراسيم الزواج كانت بسيطة ، إذا يقيم والد العروس وليمه يدعوا اليها الناس ويحضرها اهل المكان ، ثم يأخذ ابنته ويأتي بها إلى زوجها .

كما جاء في العهد القديم ما نصه : (**٦٧ فأدخلها إسحاق إلى خباء سارة أمه، وأخذ رفقة فصارت لـه زوجة وأحبها. فتعزى إسحاق بعد موت أمه) .**

(סז וַיְבִאֶהָ יִצְחָק, הָאֹהֱלָה שָׂרָה אִמּוֹ, וַיִּקַּח אֶת-רִבְקָה וַתְּהִי-לוֹ לְאִשָּׁה, וַיֶּאֱהָבֶהָ; וַיִּנָּחֵם יִצְחָק ,אַחֲרֵי אִמּוֹ.) [٦٣] .

وكذلك في بعض الأحيان جاءت المراسيم بشكل أكثر بساطة كما هو في الآية السابقة إذ يأتي الزوج ويأخذ زوجته ويصطحبها إلى داخل الخيمة . وبذلك يكون هذا الزواج من دون أي مراسيم تذكر .

وجاء في العهد القديم ما نصه : **(٥ إذا اتخذ رجل امرأة جديدة، فلا يخرج في الجند، ولا يحمل عليه أمرما. حرا يكون في بيته سنة واحدة، ويسر امرأته التي أخذها) .**

(ה כִּי-יִקַּח אִישׁ, אִשָּׁה חֲדָשָׁה--לֹא יֵצֵא בַּצָּבָא ,וְלֹא-יַעֲבֹר עָלָיו לְכָל-דָּבָר: נָקִי יִהְיֶה לְבֵיתוֹ, שָׁנָה אֶחָת, וְשִׂמַּח, אֶת-אִשְׁתּוֹ אֲשֶׁר-לָקָח) [٦٤] .

تدل الآية السابقة إلى انه على الرجل إذا اتخذ امرأة جديدة ان يقيم معها عاما كاملاً وان يسر زوجته وان لا يخرج من اجل الحرب وان لا يكلف باي عمل مدة عام كامل .

وفي بعض حالات مراسيم الزفاف ، يزف العريس إلى زوجته وعلى رأسه تاج فقد جاء في العهد القديم ما نصه : **(11اخرجن يا بنات صهيون و انظرن الملك سليمان بالتاج الذي توجته به امه في يوم عرسه و في يوم فرح قلبه)، (יא צְאֶנָה וּרְאֶינָה בְּנוֹת צִיּוֹן, בַּמֶּלֶךְ שְׁלֹמֹה--בָּעֲטָרָה, שֶׁעִטְּרָה-לּוֹ אִמּוֹ בְּיוֹם חֲתֻנָּתוֹ ,וּבְיוֹם, שִׂמְחַת לִבּוֹ .)** [٦٥] .

وتأتي العروس وهي في اجمل وابهى حللها وكامل حليها، فقد جاء في العهد القديم ما نصه : **(١٤ بملابس مطرزة تحضر إلى الملك. في إثرها عذارى صاحباتها. مقدمات إليك ١٥ يحضرن بفرح وابتهاج . يدخلن إلى قصر الملك)** .

(יד תְּשִׂימֵנוּ חֶרְפָּה, לִשְׁכֵנֵינוּ; לַעַג וָקֶלֶס, לִסְבִיבוֹתֵינוּ.

טו תְּשִׂימֵנוּ מָשָׁל, בַּגּוֹיִם; מְנוֹד-רֹאשׁ, בַּלְאֻמִּים.) [٦٦] .

<u>الزوجة الفاضلة وصفاتها:</u>

واما فيما يخص ما يجب ان تكون عليه الزوجة من اخلاق فاضله فقد جاء في العهد القديم ما نصه :**(١٠ امرأة فاضلة من يجدها ؟ لأن ثمنها يفوق اللآلئ١١ بها يثق قلب زوجها فلا يحتاج إلى غنيمة١٢ تصنع له خيرا لا شرا كل أيام حياتها١٣ تطلب صوفا وكتانا وتشتغل بيدين راضيتين١٤ هي كسفن التاجر. تجلب طعامها من بعيد١٥ وتقوم إذ الليل بعد وتعطي أكلا لأهل بيتها وفريضة لفتياتها١٦ تتأمل حقلا فتأخذه، وبثمر يديها تغرس كرما١٧ تنطق حقويها بالقوة وتشدد ذراعيها١٨ تشعر أن تجارتها جيدة. سراجها لا ينطفئ في الليل١٩ تمد يديها إلى المغزل، وتمسك كفاها بالفلكة٢٠ تبسط كفيها للفقير، وتمد يديها إلى المسكين٢١ لا تخشى على بيتها من الثلج، لأن كل أهل بيتها لابسون حللا ٢٢ تعمل لنفسها موشيات . لبسها بوص وأرجوان٢٣ زوجها معروف في الأبواب حين يجلس بين مشايخ الأرض٢٤ تصنع قمصانا وتبيعها ، وتعرض مناطق على الكنعاني٢٥ العز والبهاء لباسها ، وتضحك على الزمن الآتي٢٦ تفتح فمها بالحكمة، وفي لسانها سنة المعروف٢٧ تراقب طرق أهل بيتها ، ولا تأكل خبز الكسل٢٨ يقوم أولادها ويطوبونها. زوجها أيضا فيمدحها٢٩ بنات كثيرات عملن فضلا، أما أنت ففقت عليهن جميعا ٣٠ الحسن غش والجمال باطل، أما المرأة المتقية الرب فهي تمدح٣١ أعطوها من ثمر يديها ، ولتمدحها أعمالها في الأبواب)** .

(י אֵשֶׁת-חַיִל, מִי יִמְצָא; וְרָחֹק מִפְּנִינִים מִכְרָהּ.

יא בָּטַח בָּהּ, לֵב בַּעְלָהּ; וְשָׁלָל, לֹא יֶחְסָר.

יב גְּמָלַתְהוּ טוֹב וְלֹא-רָע-- כֹּל, יְמֵי חַיֶּיהָ.

יג דָּרְשָׁה, צֶמֶר וּפִשְׁתִּים; וַתַּעַשׂ, בְּחֵפֶץ כַּפֶּיהָ.

יד הָיְתָה, כָּאֳנִיּוֹת סוֹחֵר; מִמֶּרְחָק, תָּבִיא לַחְמָהּ.

טו וַתָּקָם, בְּעוֹד לַיְלָה--וַתִּתֵּן טֶרֶף לְבֵיתָהּ; וְחֹק, לְנַעֲרֹתֶיהָ.

טז זָמְמָה שָׂדֶה, וַתִּקָּחֵהוּ; מִפְּרִי כַפֶּיהָ, נטע (נָטְעָה) כָּרֶם.

יז חָגְרָה בְעוֹז מָתְנֶיהָ; וַתְּאַמֵּץ, זְרוֹעֹתֶיהָ.

יח טָעֲמָה, כִּי-טוֹב סַחְרָהּ; לֹא-יִכְבֶּה בליל (בַלַּיְלָה) נֵרָהּ.

יט יָדֶיהָ, שִׁלְּחָה בַכִּישׁוֹר; וְכַפֶּיהָ, תָּמְכוּ פָלֶךְ.

כ כַּפָּהּ, פָּרְשָׂה לֶעָנִי; וְיָדֶיהָ, שִׁלְּחָה לָאֶבְיוֹן.

כא לֹא-תִירָא לְבֵיתָהּ מִשָּׁלֶג: כִּי כָל-בֵּיתָהּ, לָבֻשׁ שָׁנִים.

כב מַרְבַדִּים עָשְׂתָה-לָּהּ; שֵׁשׁ וְאַרְגָּמָן לְבוּשָׁהּ.

כג נוֹדָע בַּשְּׁעָרִים בַּעְלָהּ; בְּשִׁבְתּוֹ, עִם-זִקְנֵי-אָרֶץ.

כד סָדִין עָשְׂתָה, וַתִּמְכֹּר; וַחֲגוֹר, נָתְנָה לַכְּנַעֲנִי.

כה עֹז-וְהָדָר לְבוּשָׁהּ; וַתִּשְׂחַק, לְיוֹם אַחֲרוֹן.

כו פִּיהָ, פָּתְחָה בְחָכְמָה; וְתוֹרַת חֶסֶד, עַל-לְשׁוֹנָהּ.

כז צוֹפִיָּה, הילכות (הֲלִיכוֹת) בֵּיתָהּ; וְלֶחֶם עַצְלוּת, לֹא תֹאכֵל.

כח קָמוּ בָנֶיהָ, וַיְאַשְּׁרוּהָ; בַּעְלָהּ, וַיְהַלְלָהּ.

כט רַבּוֹת בָּנוֹת, עָשׂוּ חָיִל; וְאַתְּ, עָלִית עַל-כֻּלָּנָה.

ל שֶׁקֶר הַחֵן, וְהֶבֶל הַיֹּפִי: אִשָּׁה יִרְאַת-יְהוָה, הִיא תִתְהַלָּל.

לא תְּנוּ-לָהּ, מִפְּרִי יָדֶיהָ; וִיהַלְלוּהָ בַשְּׁעָרִים מַעֲשֶׂיהָ.) [٦٧] .

يبين العهد القديم ان على الزوجة ان تكون ذات اخلاق فاضلة ومن تلك الأخلاق التي يجب ان تتحلى بها والتي تبينها الآيات السابقات ، بانها لا تنقطع عن العمل في بيت زوجها ولا تفكر الا في زوجها وأطفالها ، وبتلك الأخلاق الفاضلة فهي لا تقدر بثمن ، لأن ثمنها يفوق اللآلئ .

تعدد الزوجات وأسبابه:

اما عن تعدد الزوجات فيبدو انه كان مباحاً قبل موسى عليه السلام وبعده [٦٨] ، وقد جاء على ما يبدو لزيادة النسل [٦٩] ، وكانت عادة منتشرة في المجتمع العبري وتكون واجبة في حالة العقم ، فالعرف كان يلزم الزوج في هذه الحالة باتخاذ زوجة أخرى [٧٠] ، فقد اختارت سارة لزوجها أن يتزوج من امرأة ثانية من اجل الإنجاب ، ونجد أيضاً ان العهد القديم يبيح تعدد الزوجات من دون حد أقصى لعدد الزيجات [٧١] ، فضلا عن ملك اليمين من الجواري والاماء [٧٢] ، ويظهر تعدد الزوجات لأول مرة في نسل قابيين إذ اتخذ لاماك زوجتين، فقد جاء العهد في العهد القديم ما نصه : (١٩ **واتخذ لامك لنفسه امرأتين: اسم الواحدة عادة، واسم الأخرى صلة)** . (**יט וַיִּקַּח-לוֹ לֶמֶךְ, שְׁתֵּי נָשִׁים: שֵׁם הָאַחַת עָדָה, וְשֵׁם הַשֵּׁנִית צִלָּה.**) [٧٣] .

وجاء في العهد القديم ما نصه : (٩ **فذهب عيسو إلى إسماعيل وأخذ محلة بنت إسماعيل بن إبراهيم، أخت نبايوت، زوجة له على نسائه)** .

(ט וַיֵּלֶךְ עֵשָׂו, אֶל-יִשְׁמָעֵאל; וַיִּקַּח אֶת-מָחֲלַת בַּת-יִשְׁמָעֵאל בֶּן-אַבְרָהָם אֲחוֹת נְבָיוֹת, עַל-נָשָׁיו--לוֹ לְאִשָּׁה) [٧٤] .

يتضح من الآية السابقة ان العهد القديم يجيز تعدد الزوجات ، فمارس بنو اسرائيل تعدد الزوجات، فكان لعيسو عدة زوجات، بعد ان تزوج من محلة بنت إسماعيل بن إبراهيم، أخت نبايوت، وأضافها إلى نسائه .

كما جاء ما نصه : (15**إذا كان لرجل امرأتان، إحداهما محبوبة والأخرى مكروهة، فولدتا له بنين، المحبوبة والمكروهة.)**.

(טו כִּי-תִהְיֶיןָ לְאִישׁ שְׁתֵּי נָשִׁים, הָאַחַת אֲהוּבָה וְהָאַחַת שְׂנוּאָה, וְיָלְדוּ-לוֹ בָנִים, הָאֲהוּבָה וְהַשְּׂנוּאָה) [٧٥] .

وجاء ايضاً ما نصه : **(١٣واخذ داود ايضا سراري ونساء من اورشليم بعد مجيئه من حبرون فولد ايضا لداود بنون وبنات ١٤ وهذه اسماء الذين ولدوا له في اورشليم شموع وشوباب وناثان وسليمان١٥ ويبحار واليشوع ونافج ويافيع ١٦ واليشمع واليداع واليفلط)** .

(יג וַיִּקַּח דָּוִד עוֹד פִּלַגְשִׁים וְנָשִׁים, מִירוּשָׁלִַם ,אַחֲרֵי, בֹּאוֹ מֵחֶבְרוֹן; וַיִּוָּלְדוּ עוֹד לְדָוִד, בָּנִים וּבָנוֹת .יד וְאֵלֶּה, שְׁמוֹת הַיִּלֹּדִים לוֹ--בִּירוּשָׁלִָם: שַׁמּוּעַ וְשׁוֹבָב, וְנָתָן וּשְׁלֹמֹה .טו וְיִבְחָר וֶאֱלִישׁוּעַ, וְנֶפֶג וְיָפִיעַ .)[٧٦] .

وايضا ما نصه : **(١وأحب الملك سليمان نساء غريبة كثيرة مع بنت فرعون: موآبيات وعمونيات وأدوميات وصيدونيات وحثيات٢ من الأمم الذين قال عنهم الرب لبني إسرائيل: لا تدخلون إليهم وهم لا يدخلون إليكم، لأنهم يميلون قلوبكم وراء آلهتهم. فالتصق سليمان بهؤلاء بالمحبة٣ وكانت له سبع مئة من النساء السيدات، وثلاث مئة من السراري، فأمالت نساؤه قلبه)** .

(א וְהַמֶּלֶךְ שְׁלֹמֹה, אָהַב נָשִׁים נָכְרִיּוֹת רַבּוֹת--וְאֶת-בַּת-פַּרְעֹה: מוֹאֲבִיּוֹת עַמֳּנִיּוֹת אֲדֹמִיֹּת ,צֵדְנִיֹּת חִתִּיֹּת .ב מִן-הַגּוֹיִם, אֲשֶׁר אָמַר-יְהוָה אֶל-בְּנֵי יִשְׂרָאֵל לֹא-תָבֹאוּ בָהֶם וְהֵם לֹא-יָבֹאוּ בָכֶם, אָכֵן יַטּוּ אֶת-לְבַבְכֶם , אַחֲרֵי אֱלֹהֵיהֶם--בָּהֶם דָּבַק שְׁלֹמֹה, לְאַהֲבָה .ג וַיְהִי-לוֹ נָשִׁים, שָׂרוֹת שְׁבַע מֵאוֹת, וּפִלַגְשִׁים, שְׁלֹשׁ מֵאוֹת; וַיַּטּוּ נָשָׁיו, אֶת-לִבּוֹ .) [٧٧] .

ان تعدد الزوجات كان سائداً في العصر القبلي [٧٨] وعصر القضاة وعصر الملكية [٧٩] ، فالأنبياء أنفسهم كانوا يتزوجون دون حد اقصى [٨٠] . وهو ما يتضح من الآيات السابقات

وكذلك جاء ما نصه : **(٢١ ثم قال يعقوب للابان اعطني امراتي لان ايامي قد كملت فادخل عليها٢٢ فجمع لابان جميع اهل المكان وصنع وليمة٢٣ وكان في المساء انه اخذ ليئة ابنته واتى بها اليه فدخل عليها٢٤ واعطى لابان زلفة جاريته لليئة ابنته جارية٢٥ وفي الصباح إذا هي ليئة فقال للابان ما هذا الذي صنعت بي اليس براحيل خدمت عندك فلمإذا خدعتني٢٦ فقال لابان لا يفعل هكذا في مكاننا ان تعطى الصغيرة قبل البكر٢٧ اكمل اسبوع هذه فنعطيك تلك ايضا بالخدمة التي تخدمني ايضا سبع سنين اخر٢٨ ففعل يعقوب هكذا فاكمل اسبوع هذه فاعطاه راحيل ابنته زوجة له٢٩ واعطى لابان راحيل ابنته بلهة جاريته جارية لها٣٠ فدخل على راحيل ايضا واحب ايضا راحيل اكثر من ليئة وعاد فخدم عنده سبع سنين آخر)** .

(כא וַיֹּאמֶר יַעֲקֹב אֶל-לָבָן הָבָה אֶת-אִשְׁתִּי, כִּי מָלְאוּ יָמָי; וְאָבוֹאָה, אֵלֶיהָ .כב וַיֶּאֱסֹף לָבָן אֶת-כָּל-אַנְשֵׁי הַמָּקוֹם, וַיַּעַשׂ מִשְׁתֶּה .כג וַיְהִי בָעֶרֶב--וַיִּקַּח אֶת-לֵאָה בִתּוֹ, וַיָּבֵא אֹתָהּ אֵלָיו; וַיָּבֹא, אֵלֶיהָ .כד וַיִּתֵּן לָבָן לָהּ, אֶת-זִלְפָּה שִׁפְחָתוֹ--לְלֵאָה בִתּוֹ, שִׁפְחָה .כה וַיְהִי בַבֹּקֶר, וְהִנֵּה-הִוא לֵאָה; וַיֹּאמֶר אֶל-לָבָן ,מַה-זֹּאת עָשִׂיתָ לִּי--הֲלֹא בְרָחֵל עָבַדְתִּי עִמָּךְ, וְלָמָּה רִמִּיתָנִי .כו וַיֹּאמֶר לָבָן, לֹא-יֵעָשֶׂה כֵן בִּמְקוֹמֵנוּ--לָתֵת הַצְּעִירָה, לִפְנֵי הַבְּכִירָה .כז מַלֵּא, שְׁבֻעַ זֹאת; וְנִתְּנָה לְךָ גַּם-אֶת-זֹאת, בַּעֲבֹדָה אֲשֶׁר תַּעֲבֹד עִמָּדִי, עוֹד, שֶׁבַע-שָׁנִים אֲחֵרוֹת .כח וַיַּעַשׂ יַעֲקֹב כֵּן, וַיְמַלֵּא שְׁבֻעַ זֹאת; וַיִּתֶּן-לוֹ אֶת-רָחֵל בִּתּוֹ, לוֹ לְאִשָּׁה .כט וַיִּתֵּן לָבָן לְרָחֵל בִּתּוֹ, אֶת-בִּלְהָה שִׁפְחָתוֹ--לָהּ, לְשִׁפְחָה .ל וַיָּבֹא גַּם אֶל-רָחֵל, וַיֶּאֱהַב גַּם-אֶת-רָחֵל מִלֵּאָה; וַיַּעֲבֹד עִמּוֹ, עוֹד שֶׁבַע-שָׁנִים אֲחֵרוֹת .) [٨١] .

ونرى من خلال الآيات السابقات ان الشريعة اليهودية ومن خلال العهد القديم قد ذكرت وجود عادة الجمع بين الاختين ، فنجد ان يعقوب قد جمع بين الأختين ليئة وراحيل ابنتي لابان.

(٢٧ حتى قام داود وذهب هو ورجاله وقتل من الفلسطينيين مئتي رجل واتى داود بغلفهم فاكملوها للملك لمصاهرة الملك فاعطاه شاول ميكال ابنته امراة) .

(כז וַיָּקָם דָּוִד וַיֵּלֶךְ הוּא וַאֲנָשָׁיו, וַיַּךְ בַּפְּלִשְׁתִּים מָאתַיִם אִישׁ, וַיָּבֵא דָוִד אֶת-עָרְלֹתֵיהֶם ,וַיְמַלְאוּם לַמֶּלֶךְ לְהִתְחַתֵּן בַּמֶּלֶךְ; וַיִּתֶּן-לוֹ שָׁאוּל אֶת-מִיכַל בִּתּוֹ, לְאִשָּׁה.) [٨٢] .

(٢ وولد لداود بنون في حبرون وكان بكره امنون من اخينوعم اليزرعيلية٣ وثانيه كيلاب من ابيجايل امراة نابال الكرملي والثالث ابشالوم ابن معكة بنت تلماي ملك جشور٤ والرابع ادونيا ابن حجيث والخامس شفطيا ابن ابيطال٥ والسادس يثرعام من عجلة امراة داود هؤلاء ولدوا لداود في حبرون) .

(ב וילדו (וַיִּוָּלְדוּ) לְדָוִד בָּנִים, בְּחֶבְרוֹן; וַיְהִי בְכוֹרוֹ אַמְנוֹן, לַאֲחִינֹעַם הַיִּזְרְעֵאלִת .ג וּמִשְׁנֵהוּ כִלְאָב, לאביגל (לַאֲבִיגַיִל) אֵשֶׁת נָבָל הַכַּרְמְלִי; וְהַשְּׁלִשִׁי אַבְשָׁלוֹם בֶּן-מַעֲכָה, בַּת-תַּלְמַי מֶלֶךְ גְּשׁוּר .ד וְהָרְבִיעִי, אֲדֹנִיָּה בֶן-חַגִּית; וְהַחֲמִישִׁי, שְׁפַטְיָה בֶן-אֲבִיטָל .ה וְהַשִּׁשִּׁי יִתְרְעָם, לְעֶגְלָה אֵשֶׁת דָּוִד; אֵלֶּה יֻלְּדוּ לְדָוִד, בְּחֶבְרוֹן .) [٨٣] .

(27 ولما مضت المناحة ارسل داود وضمها إلى بيته وصارت له امراة وولدت له ابنا واما الأمرالذي فعله داود فقبح في عيني الرب) .

(כז וַיַּעֲבֹר הָאֵבֶל, וַיִּשְׁלַח דָּוִד וַיַּאַסְפָהּ אֶל-בֵּיתוֹ וַתְּהִי-לוֹ לְאִשָּׁה, וַתֵּלֶד לוֹ, בֵּן; וַיֵּרַע הַדָּבָר אֲשֶׁר-עָשָׂה דָוִד, בְּעֵינֵי יְהוָה .) [٨٤] .

كما نرى من خلال الآيات السابقات ان زوجات داود الشرعيات كثيرات ، فهو يعدد زوجاته واسم ام كل ولد من أولاده، إضافة إلى انه كان لديه الكثير من الجواري .

(٢١ وأحب رحبعام معكة بنت أبشالوم أكثر من جميع نسائه وسراريه، لأنه اتخذ ثماني عشرة امرأة وستين سرية، وولد ثمانية وعشرين ابنا وستين ابنة) .

(כא וַיֶּאֱהַב רְחַבְעָם אֶת-מַעֲכָה בַת-אַבְשָׁלוֹם ,מִכָּל-נָשָׁיו וּפִילַגְשָׁיו--כִּי נָשִׁים שְׁמוֹנֶה-עֶשְׂרֵה נָשָׂא , וּפִילַגְשִׁים שִׁשִּׁים; וַיּוֹלֶד, עֶשְׂרִים וּשְׁמוֹנָה בָּנִים--וְשִׁשִּׁים בָּנוֹת.) [٨٥] .

كما ان رحبعام كان له ثماني عشرة امرأة وستون سرية ، فأنجب منهن ثمانية وعشرين ابنا ، وستين ابنة .

على ما يبدو ان السبب لتعدد الزوجات هو من اجل الحصول على الابناء اي الرغبة في الانجاب ، فالأولاد كان لهم دور مهم في معاونة رب الأسرة من اجل رعي الأغنام [٨٦] .

لذلك فان الإنجاب له أهمية كبيرة لدى اليهود ، حتى ان المرأة العاقر كانت تعطي جاريتها لزوجها لتحمل منه وتلد في حجر سيدتها، وبذلك فان المولود هو من نسل الزوج وليس من نسل الجارية . فقد جاء في العهد القديم ما نصه: (١ **فلما رأت راحيل أنها لم تلد ليعقوب، غارت راحيل من أختها، وقالت ليعقوب: هب لي بنين، وإلا فأنا أموت ٢ فحمي غضب يعقوب على راحيل وقال: ألعلي مكان الله الذي منع عنك ثمرة البطن٣ فقالت: هوذا جاريتي بلهة، ادخل عليها فتلد على ركبتي، وأرزق أنا أيضا منها بنين٤ فأعطته بلهة جاريتها زوجة، فدخل عليها يعقوب٥ فحبلت بلهة وولدت ليعقوب ابنا٦ فقالت راحيل: قد قضى لي الله وسمع أيضا لصوتي وأعطاني ابنا. لذلك دعت اسمه دانا٧ وحبلت أيضا بلهة جارية راحيل وولدت ابنا ثانيا ليعقوب٨ فقالت راحيل: مصارعات الله قد صارعت أختي وغلبت. فدعت اسمه نفتالي٩ ولما رأت ليئة أنها توقفت عن الولادة، أخذت زلفة جاريتها وأعطتها ليعقوب زوجة١٠ فولدت زلفة جارية ليئة ليعقوب ابنا١١ فقالت ليئة: بسعد. فدعت اسمه جادا١٢ وولدت زلفة جارية ليئة ابنا ثانيا ليعقوب١٣ فقالت ليئة: بغبطتي ،**

لأنه تغبطني بنات. فدعت اسمه أشير١٤ ومضى رأوبين في أيام حصاد الحنطة فوجد لفاحا في الحقل وجاء به إلى ليئة أمه، فقالت راحيل لليئة: أعطيني من لفاح ابنك١٥ فقالت لها: أقليل أنك أخذت رجلي فتأخذين لفاح ابني أيضا ؟ فقالت راحيل: إذا يضطجع معك الليلة عوضا عن لفاح ابنك١٦ فلما أتى يعقوب من الحقل في المساء، خرجت ليئة لملاقاته وقالت: إلي تجيء لأني قد استأجرتك بلفاح ابني. فاضطجع معها تلك الليلة١٧ وسمع الله لليئة فحبلت وولدت ليعقوب ابنا خامسا١٨ فقالت ليئة: قد أعطاني الله أجرتي، لأني أعطيت جاريتي لرجلي. فدعت اسمه يساكر١٩ وحبلت أيضا ليئة وولدت ابنا سادسا ليعقوب٢٠ فقالت ليئة: قد وهبني الله هبة حسنة. الآن يساكنني رجلي، لأني ولدت له ستة بنين، فدعت اسمه زبولون٢١ ثم ولدت ابنة ودعت اسمها دينة٢٢ وذكر الله راحيل، وسمع لها الله وفتح رحمها٢٣ فحبلت وولدت ابنا فقالت: قد نزع الله عاري٢٤ ودعت اسمه يوسف قائلة: يزيدني الرب ابنا آخر) .

(א וַתֵּרֶא רָחֵל, כִּי לֹא יָלְדָה לְיַעֲקֹב, וַתְּקַנֵּא רָחֵל ,בַּאֲחֹתָהּ; וַתֹּאמֶר אֶל-יַעֲקֹב הָבָה-לִּי בָנִים, וְאִם-אַיִן מֵתָה
אָנֹכִי .ב וַיִּחַר-אַף יַעֲקֹב, בְּרָחֵל; וַיֹּאמֶר, הֲתַחַת אֱלֹהִים אָנֹכִי, אֲשֶׁר-מָנַע מִמֵּךְ, פְּרִי-בָטֶן .ג וַתֹּאמֶר, הִנֵּה
אֲמָתִי בִלְהָה בֹּא אֵלֶיהָ; וְתֵלֵד, עַל-בִּרְכַּי, וְאִבָּנֶה גַם-אָנֹכִי, מִמֶּנָּה .ד וַתִּתֶּן-לוֹ אֶת-בִּלְהָה שִׁפְחָתָהּ, לְאִשָּׁה;
וַיָּבֹא אֵלֶיהָ, יַעֲקֹב .ה וַתַּהַר בִּלְהָה, וַתֵּלֶד לְיַעֲקֹב בֵּן .ו וַתֹּאמֶר רָחֵל, דָּנַנִּי אֱלֹהִים, וְגַם שָׁמַע בְּקֹלִי, וַיִּתֶּן-לִי
בֵּן; עַל-כֵּן קָרְאָה שְׁמוֹ, דָּן .ז וַתַּהַר עוֹד--וַתֵּלֶד, בִּלְהָה שִׁפְחַת רָחֵל: בֵּן שֵׁנִי, לְיַעֲקֹב .ח וַתֹּאמֶר רָחֵל,
נַפְתּוּלֵי אֱלֹהִים נִפְתַּלְתִּי עִם-אֲחֹתִי--גַּם-יָכֹלְתִּי; וַתִּקְרָא שְׁמוֹ, נַפְתָּלִי .ט וַתֵּרֶא לֵאָה, כִּי עָמְדָה מִלֶּדֶת; וַתִּקַּח
אֶת-זִלְפָּה שִׁפְחָתָהּ, וַתִּתֵּן אֹתָהּ לְיַעֲקֹב לְאִשָּׁה .י וַתֵּלֶד, זִלְפָּה שִׁפְחַת לֵאָה--לְיַעֲקֹב בֵּן .יא וַתֹּאמֶר לֵאָה,
בגד (בָּא גָד); וַתִּקְרָא אֶת-שְׁמוֹ, גָּד .יב וַתֵּלֶד, זִלְפָּה שִׁפְחַת לֵאָה, בֵּן שֵׁנִי, לְיַעֲקֹב .יג וַתֹּאמֶר לֵאָה--
בְּאָשְׁרִי, כִּי אִשְּׁרוּנִי בָּנוֹת; וַתִּקְרָא אֶת-שְׁמוֹ, אָשֵׁר .יד וַיֵּלֶךְ רְאוּבֵן בִּימֵי קְצִיר-חִטִּים, וַיִּמְצָא דוּדָאִים
בַּשָּׂדֶה, וַיָּבֵא אֹתָם, אֶל-לֵאָה אִמּוֹ; וַתֹּאמֶר רָחֵל ,אֶל-לֵאָה, תְּנִי-נָא לִי, מִדּוּדָאֵי בְּנֵךְ .טו וַתֹּאמֶר לָהּ, הַמְעַט
קַחְתֵּךְ אֶת-אִישִׁי, וְלָקַחַת, גַּם אֶת-דּוּדָאֵי בְּנִי; וַתֹּאמֶר רָחֵל, לָכֵן יִשְׁכַּב עִמָּךְ הַלַּיְלָה, תַּחַת, דּוּדָאֵי בְנֵךְ .טז
וַיָּבֹא יַעֲקֹב מִן-הַשָּׂדֶה, בָּעֶרֶב, וַתֵּצֵא לֵאָה לִקְרָאתוֹ וַתֹּאמֶר אֵלַי תָּבוֹא, כִּי שָׂכֹר שְׂכַרְתִּיךָ בְּדוּדָאֵי בְּנִי; וַיִּשְׁכַּב
עִמָּהּ, בַּלַּיְלָה הוּא .יז וַיִּשְׁמַע אֱלֹהִים, אֶל-לֵאָה; וַתַּהַר וַתֵּלֶד לְיַעֲקֹב, בֵּן חֲמִישִׁי .יח וַתֹּאמֶר לֵאָה, נָתַן
אֱלֹהִים שְׂכָרִי, אֲשֶׁר-נָתַתִּי שִׁפְחָתִי, לְאִישִׁי; וַתִּקְרָא שְׁמוֹ, יִשָּׂשכָר .יט וַתַּהַר עוֹד לֵאָה, וַתֵּלֶד בֵּן-שִׁשִּׁי
לְיַעֲקֹב .כ וַתֹּאמֶר לֵאָה, זְבָדַנִי אֱלֹהִים אֹתִי זֵבֶד טוֹב--הַפַּעַם יִזְבְּלֵנִי אִישִׁי, כִּי-יָלַדְתִּי לוֹ שִׁשָּׁה בָנִים;
וַתִּקְרָא אֶת-שְׁמוֹ, זְבֻלוּן .כא וְאַחַר, יָלְדָה בַּת; וַתִּקְרָא אֶת-שְׁמָהּ, דִּינָה .כב וַיִּזְכֹּר אֱלֹהִים, אֶת-רָחֵל;
וַיִּשְׁמַע אֵלֶיהָ אֱלֹהִים, וַיִּפְתַּח אֶת-רַחְמָהּ .כג וַתַּהַר, וַתֵּלֶד בֵּן; וַתֹּאמֶר, אָסַף אֱלֹהִים אֶת-חֶרְפָּתִי .כד וַתִּקְרָא
אֶת-שְׁמוֹ יוֹסֵף, לֵאמֹר: יֹסֵף יְהוָה לִי, בֵּן אַחֵר .) [٨٧] .

وفي بعض الأحيان كان يتم بدافع الحب فقد دفع الحب داود لامرأة اوريا الحثي إلى الزواج منها بعد ان قتل زوجها، وهذا ما جاء في العهد القديم : **(9 لِمَاذَا احْتَقَرْتَ كَلاَمَ الرَّبِّ لِتَعْمَلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيْهِ؟ قَدْ قَتَلْتَ أُورِيَّا الْحِثِّيَّ بِالسَّيْفِ، وَأَخَذْتَ امْرَأَتَهُ لَكَ امْرَأَةً، وَإِيَّاهُ قَتَلْتَ بِسَيْفِ بَنِي عَمُّونَ.)** ، **(ט מַדּוּעַ בָּזִיתָ אֶת-דְּבַר יְהוָה, לַעֲשׂוֹת הָרַע בעינו בְּעֵינַי), אֵת אוּרִיָּה הַחִתִּי הִכִּיתָ בַחֶרֶב, וְאֶת-אִשְׁתּוֹ לָקַחְתָּ לְּךָ לְאִשָּׁה; וְאֹתוֹ הָרַגְתָּ, בְּחֶרֶב בְּנֵי עַמּוֹן.)** [٨٨] .

وجاء في العهد القديم ان سليمان قد تزوج من عدة اميرات اجنبيات، وذلك من اجل عدة اهداف منها التحالف السياسي ليشكل قوة بوجه أعدائه فقد جاء ما نصه : **(1 وصاهر سليمان فرعون ملك مصر واخذ بنت فرعون واتى بها إلى مدينة**

داود إلى ان اكمل بناء بيته وبيت الرب وسور اورشليم حواليها) ، **(א וַיִּתְחַתֵּן שְׁלֹמֹה, אֶת-פַּרְעֹה מֶלֶךְ מִצְרָיִם ; וַיִּקַּח אֶת-בַּת-פַּרְעֹה, וַיְבִיאֶהָ אֶל-עִיר דָּוִד, עַד כַּלֹּתוֹ לִבְנוֹת אֶת-בֵּיתוֹ וְאֶת-בֵּית יְהוָה, וְאֶת-חוֹמַת)** [٨٩] .

وذكر العهد القديم شيئاً من الخيال حول عدد زوجات سليمان فقد بلغن سبعمائة زوجة، فجاء ما نصه : **(١ واحب الملك سليمان نساء غريبة كثيرة مع بنت فرعون موابيات وعمونيات وادوميات وصيدونيات وحثيات ٢ من الامم الذين قال عنهم الرب لبني اسرائيل لا تدخلون اليهم وهم لا يدخلون اليكم لانهم يميلون قلوبكم وراء الهتهم فالتصق سليمان بهؤلاء بالمحبة٣ وكانت له سبع مئة من النساء السيدات وثلاث مئة من السراري فامالت نساؤه قلبه)، (א וְהַמֶּלֶךְ שְׁלֹמֹה, אָהַב נָשִׁים נָכְרִיּוֹת רַבּוֹת--וְאֶת-בַּת-פַּרְעֹה: מוֹאֲבִיּוֹת עַמֳּנִיּוֹת אֲדֹמִיֹּת ,צֵדְנִיֹּת חִתִּיֹּת .ב מִן-הַגּוֹיִם, אֲשֶׁר אָמַר-יְהוָה אֶל-בְּנֵי יִשְׂרָאֵל לֹא-תָבֹאוּ בָהֶם וְהֵם לֹא-יָבֹאוּ בָכֶם, אָכֵן יַטּוּ אֶת-לְבַבְכֶם ,אַחֲרֵי אֱלֹהֵיהֶם--בָּהֶם דָּבַק שְׁלֹמֹה, לְאַהֲבָה .ג וַיְהִי-לוֹ נָשִׁים, שָׂרוֹת שְׁבַע מֵאוֹת, וּפִלַגְשִׁים, שְׁלֹשׁ מֵאוֹת; וַיַּטּוּ נָשָׁיו, אֶת-לִבּוֹ .)** [٩٠] .

__الزواج من أرملة الأخ :__

يمكن القول ان زيادة عدد أفراد الأسرة والرغبة في زيادة الإنجاب هو الدافع في الزواج من ارملة الاخ المتوفي ، وكذلك من أجل إبقاء اسم الأخ المتوفي واحيائه ، فكان القيام بهذا الأمر هو موضوع تقدير بالنسبة للأرملة وأمر مهم لها[٩١] ، فألزمت ان تتزوج من اقرب شخص لزوجها المتوفى ، فإذا أنجبت تلك الزوجة فان الاولاد يحملون اسم الزوج المتوفى [٩٢] تخليداً لذكراه [٩٣] .

وقد حدد العهد القديم ان الأخ الأكبر هو الملزم بالزواج من أرملة أخيه وفي حالة رفضه للزواج فيعرض الأمر على الأخ الثاني ثم الثالث ثم الذي يليهم ، وإذا رفض الزواج جميع الإخوة ، ففي هذه الحالة تجري (الحاليصاه) أي خلع النعل[٩٤] ، وهو ان تقوم الارملة بنزع نعلها وتبصق في وجه أخي زوجها المتوفى الرافض للزواج منها ، وذلك امام جمع من الحضور بعد أن تقول الأرملة لقد رفض اخو زوجي المتوفى أن يتزوج مني وأصر على رفضه وان تقول انه رفض أن يبقي على اسم اخيه في اسرائيل ، وتصرخ وتقول هكذا يفعل بالرجل الذي لا يبني بيت أخيه، فيدعى اسمه في اسرائيل بيت مخلوع النعل [٩٥] .

فقد جاء في العهد القديم ما نصه : **(٥ إذا سكن إخوة معا ومات واحد منهم وليس له ابن، فلا تصر امرأة الميت إلى خارج لرجل أجنبي. أخو زوجها يدخل عليها ويتخذها لنفسه زوجة، ويقوم لها بواجب أخي الزوج٦ والبكر الذي تلده يقوم باسم أخيه الميت، لئلا يمحى اسمه من إسرائيل٧ وإن لم يرض الرجل أن يأخذ امرأة أخيه، تصعد امرأة أخيه إلى الباب إلى الشيوخ وتقول: قد أبى أخو زوجي أن يقيم لأخيه اسما في إسرائيل، لم يشأ أن يقوم لي بواجب أخي الزوج٨ فيدعوه شيوخ مدينته ويتكلمون معه. فإن أصر وقال: لا أرضى أن أتخذها٩ تتقدم امرأة أخيه إليه أمام أعين الشيوخ، وتخلع نعله من رجله، وتبصق في وجهه، وتصرح وتقول: هكذا يفعل بالرجل الذي لا يبني بيت أخيه١٠ فيدعى اسمه في إسرائيل بيت مخلوع النعل)** ، **(ה כִּי-יֵשְׁבוּ אַחִים יַחְדָּו, וּמֵת אַחַד מֵהֶם וּבֵן אֵין-לוֹ--לֹא-תִהְיֶה אֵשֶׁת-הַמֵּת הַחוּצָה, לְאִישׁ זָר: יְבָמָהּ יָבֹא עָלֶיהָ, וּלְקָחָהּ לוֹ לְאִשָּׁה וְיִבְּמָהּ .ו וְהָיָה, הַבְּכוֹר אֲשֶׁר תֵּלֵד--יָקוּם, עַל-שֵׁם אָחִיו הַמֵּת; וְלֹא-יִמָּחֶה שְׁמוֹ, מִיִּשְׂרָאֵל .ז וְאִם-לֹא יַחְפֹּץ הָאִישׁ, לָקַחַת אֶת-יְבִמְתּוֹ; וְעָלְתָה יְבִמְתּוֹ הַשַּׁעְרָה אֶל-הַזְּקֵנִים, וְאָמְרָה מֵאֵן יְבָמִי לְהָקִים לְאָחִיו שֵׁם בְּיִשְׂרָאֵל--לֹא אָבָה, יַבְּמִי .ח וְקָרְאוּ-לוֹ זִקְנֵי-עִירוֹ, וְדִבְּרוּ אֵלָיו; וְעָמַד וְאָמַר, לֹא חָפַצְתִּי לְקַחְתָּהּ .ט וְנִגְּשָׁה יְבִמְתּוֹ אֵלָיו, לְעֵינֵי הַזְּקֵנִים, וְחָלְצָה**

נַעֲלוֹ מֵעַל רַגְלוֹ, וְיָרְקָה בְּפָנָיו; וְעָנְתָה, וְאָמְרָה, כָּכָה יֵעָשֶׂה לָאִישׁ, אֲשֶׁר לֹא-יִבְנֶה אֶת-בֵּית אָחִיו .י וְנִקְרָא שְׁמוֹ, בְּיִשְׂרָאֵל: בֵּית, חֲלוּץ הַנָּעַל.)[٩٦].

لكن على ما يبدو ان العهد القديم قد نسخ هذا الأمر في سفر لاحق للسفر الذي يذكر (الحاليصاه) وذكر ان الزواج من أرملة الأخ يعد نجاسة فقد جاء في العهد القديم ما نصه : **(21 وَإِذا أَخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةَ أَخِيهِ، فَذلِكَ نَجَاسَةٌ. قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ. يَكُونَانِ عَقِيمَيْنِ)** ، **(כא וְאִישׁ, אֲשֶׁר יִקַּח אֶת-אֵשֶׁת אָחִיו--נִדָּה הִוא; עֶרְוַת אָחִיו גִּלָּה, עֲרִירִים יִהְיוּ.)** [٩٧] ، مع ذلك ومع هذا النسخ الا ان الآية لم تبين هل هذا الأمر الذي عد نجاسة ، هو في حالة كون الأخ متوفى أو في حال حياته ؟

اما في حالة ان اخ الزوج يقبل الزواج من أرملة أخيه فانه في هذه الحالة يقوم بطرح ثوبه عليها من اجل ان يثبت في هذا الأمر، او قد تقوم الارملة هي بطلب الزواج من أخ المتوفى وتقول له ارم ثوبك علي للدلالة على رغبتها في الزواج منه وانجاب النسل الذي سيحمل اسم زوجها المتوفى، فجاء في العهد القديم ما نصه : **(فَقَالَ: «مَنْ أَنْتِ؟» فَقَالَتْ: «أَنَا رَاعُوثُ أَمَتُكَ. فَابْسُطْ ذَيْلَ ثَوْبِكَ عَلَى أَمَتِكَ لأَنَّكَ وَلِيٌّ)** ، **(ט וַיֹּאמֶר, מִי-אָתְּ; וַתֹּאמֶר, אָנֹכִי רוּת אֲמָתֶךָ, וּפָרַשְׂתָּ כְנָפֶךָ עַל-אֲמָתְךָ, כִּי גֹאֵל אָתָּה.)** [٩٨] .

<u>المحرمات في الزواج:</u>

ان لكل مجتمع عاداته وتقاليده الخاصة بموضوع الاتصال الجنسي، وتأتي تلك الأعراف والتقاليد متأثرة بالأحوال الاجتماعية والفكرية والاقتصادية التي يمر بها ذلك المجتمع [٩٩] ، ويدل التحريم في الزواج بشكل عام على وجود عائق معين يقع عقبة في طريق الزواج [١٠٠] . يبدو ان اليهود لم يلتزموا في بداية الأمر بأحكام التحريم، ويبدو ان الهدف لهذا النوع من الزواج هو من اجل المحافظة على الثروة داخل العشيرة وحصرها بيد ابنائها [١٠١] ، فاليهود لم يلتزموا بقواعد التحريم من جهة الاب في الأزمنة القديمة من العهد القديم ، لكن عدلت هذه الحالات عما عليه فيما بعد [١٠٢] ، فقد جاء في العهد القديم ما نصه :**(20وَأَخَذَ عَمْرَامُ يُوكَابَدَ عَمَّتَهُ زَوْجَةً لَهُ. فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونَ وَمُوسَى. وَكَانَتْ سِنُو حَيَاةِ عَمْرَامَ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلاَثِينَ سَنَةً)** .

(כ וַיִּקַּח עַמְרָם אֶת-יוֹכֶבֶד דֹּדָתוֹ, לוֹ לְאִשָּׁה ,וַתֵּלֶד לוֹ, אֶת-אַהֲרֹן וְאֶת-מֹשֶׁה; וּשְׁנֵי חַיֵּי עַמְרָם, שֶׁבַע וּשְׁלֹשִׁים וּמְאַת שָׁנָה .) [١٠٣] .

كذلك جاء في العهد القديم مت نصه : **(27وَهذِهِ مَوَالِيدُ تَارَحَ: وَلَدَ تَارَحُ أَبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَوَلَدَ هَارَانُ لُوطًا28.وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارَحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مِيلاَدِهِ فِي أُورِ الْكَلْدَانِيِّينَ29وَاتَّخَذَ أَبْرَامُ وَنَاحُورُ لأَنْفُسِهِمَا امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ امْرَأَةِ أَبْرَامَ سَارَايُ، وَاسْمُ امْرَأَةِ نَاحُورَ مِلْكَةُ بِنْتُ هَارَانَ، أَبِي مِلْكَةَ وَأَبِي يِسْكَةَ)** .

(כז וְאֵלֶּה, תּוֹלְדֹת תֶּרַח--תֶּרַח הוֹלִיד אֶת-אַבְרָם, אֶת-נָחוֹר וְאֶת-הָרָן; וְהָרָן, הוֹלִיד אֶת-לוֹט .כח וַיָּמָת הָרָן, עַל-פְּנֵי תֶּרַח אָבִיו, בְּאֶרֶץ מוֹלַדְתּוֹ, בְּאוּר כַּשְׂדִּים .כט וַיִּקַּח אַבְרָם וְנָחוֹר לָהֶם, נָשִׁים: שֵׁם אֵשֶׁת-אַבְרָם, שָׂרָי, וְשֵׁם אֵשֶׁת-נָחוֹר מִלְכָּה, בַּת-הָרָן אֲבִי-מִלְכָּה וַאֲבִי יִסְכָּה .) [١٠٤] .

كما جاء في العهد القديم مت نصه : **(13 فَأُخْبِرَتْ ثَامَارُ وَقِيلَ لَهَا: «هُوَذَا حَمُوكِ صَاعِدٌ إِلى تِمْنَةَ لِيَجُزَّ غَنَمَهُ. 14 فَخَلَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرَمُّلِهَا، وَتَغَطَّتْ بِبُرْقُعٍ وَتَلَفَّفَتْ، وَجَلَسَتْ فِي مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ تِمْنَةَ، لأَنَّهَا رَأَتْ أَنَّ شِيلَةَ قَدْ كَبُرَ وَهِيَ لَمْ تُعْطَ لَهُ زَوْجَةً. 15 فَنَظَرَهَا يَهُوذَا وَحَسِبَهَا زَانِيَةً، لأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ غَطَّتْ وَجْهَهَا. 16 فَمَالَ إِلَيْهَا عَلَى الطَّرِيقِ وَقَالَ: «هَاتِي أَدْخُلْ عَلَيْكِ.«لأَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهَا كَنَّتُهُ. فَقَالَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي لِكَيْ تَدْخُلَ عَلَيَّ؟ 17 فَقَالَ: «إِنِّي**

أُرْسِلُ جَدْيَ مِعْزًى مِنَ الْغَنَمِ». فَقَالَتْ: «هَلْ تُعْطِينِي رَهْنًا حَتَّى تُرْسِلَهُ؟ 18 فَقَالَ: «مَا الرَّهْنُ الَّذِي أُعْطِيكِ؟» فَقَالَتْ: «خَاتِمُكَ وَعِصَابَتُكَ وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ». فَأَعْطَاهَا وَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَحَبِلَتْ مِنْهُ.) .

(יג וַיֻּגַּד לְתָמָר, לֵאמֹר: הִנֵּה חָמִיךְ עֹלֶה תִמְנָתָה, לָגֹז צֹאנוֹ. יד וַתָּסַר בִּגְדֵי אַלְמְנוּתָהּ מֵעָלֶיהָ, וַתְּכַס בַּצָּעִיף וַתִּתְעַלָּף, וַתֵּשֶׁב בְּפֶתַח עֵינַיִם, אֲשֶׁר עַל-דֶּרֶךְ תִּמְנָתָה: כִּי רָאֲתָה, כִּי-גָדַל שֵׁלָה, וְהִוא, לֹא-נִתְּנָה לוֹ לְאִשָּׁה. טו וַיִּרְאֶהָ יְהוּדָה, וַיַּחְשְׁבֶהָ לְזוֹנָה: כִּי כִסְּתָה, פָּנֶיהָ. טז וַיֵּט אֵלֶיהָ אֶל-הַדֶּרֶךְ, וַיֹּאמֶר הָבָה-נָּא אָבוֹא אֵלַיִךְ, כִּי לֹא יָדַע, כִּי כַלָּתוֹ הִוא; וַתֹּאמֶר, מַה-תִּתֶּן-לִי, כִּי תָבוֹא, אֵלָי. יז וַיֹּאמֶר, אָנֹכִי אֲשַׁלַּח גְּדִי-עִזִּים מִן-הַצֹּאן; וַתֹּאמֶר, אִם-תִּתֵּן עֵרָבוֹן עַד שָׁלְחֶךָ. יח וַיֹּאמֶר, מָה הָעֵרָבוֹן אֲשֶׁר אֶתֶּן-לָךְ, וַתֹּאמֶר חֹתָמְךָ וּפְתִילֶךָ, וּמַטְּךָ אֲשֶׁר בְּיָדֶךָ; וַיִּתֶּן-לָהּ וַיָּבֹא אֵלֶיהָ, וַתַּהַר לוֹ.) [١٠٥] .

يتبين من الآيات السابقات ان عمرام قد تزوج عمته يوكابد، فانجب منها هارون وموسى، وان ناحور قد تزوج ابن اخيه هاران، وطلبت ثامار حماها للدخول عليها فدخل عليها فحبلت منه، وقد مر علينا سابقاً كيف تزوج يعقوب من الاختين ليئة وراحيل .

ثم حدد العهد القديم ما هو الممنوع والمحرم من زواج الاقارب، فقد جاء في العهد القديم ما نصه : (**٦ لا يقترب انسان إلى قريب جسده ليكشف العورة انا الرب٧ عورة ابيك وعورة امك لا تكشف انها امك لا تكشف عورتها٨ عورة امراة ابيك لا تكشف انها عورة ابيك٩ عورة اختك بنت ابيك او بنت امك المولودة في البيت او المولودة خارجا لا تكشف عورتها١٠ عورة ابنة ابنك او ابنة بنتك لا تكشف عورتها انها عورتك١١ عورة بنت امراة ابيك المولودة من ابيك لا تكشف عورتها انها اختك١٢ عورة اخت ابيك لا تكشف انها قريبة ابيك١٣ عورة اخت امك لا تكشف انها قريبة امك١٤ عورة اخي ابيك لا تكشف إلى امراته لا تقترب انها عمتك١٥ عورة كنتك لا تكشف انها امراة ابنك لا تكشف عورتها١٦ عورة امراة اخيك لا تكشف انها عورة اخيك١٧ عورة امراة وبنتها لا تكشف ولا تاخذ ابنة ابنها او ابنة بنتها لتكشف عورتها انهما قريبتاها انه رذيلة١٨ ولا تاخذ امراة على اختها للضر لتكشف عورتها معها في حياتها**) .

(ו אִישׁ אִישׁ אֶל-כָּל-שְׁאֵר בְּשָׂרוֹ, לֹא תִקְרְבוּ לְגַלּוֹת עֶרְוָה: אֲנִי, יְהוָה. ז עֶרְוַת אָבִיךָ וְעֶרְוַת אִמְּךָ, לֹא תְגַלֵּה: אִמְּךָ הִוא, לֹא תְגַלֶּה עֶרְוָתָהּ. ח עֶרְוַת אֵשֶׁת-אָבִיךָ, לֹא תְגַלֵּה: עֶרְוַת אָבִיךָ, הִוא. ט עֶרְוַת אֲחוֹתְךָ בַת-אָבִיךָ, אוֹ בַת-אִמֶּךָ, מוֹלֶדֶת בַּיִת, אוֹ מוֹלֶדֶת חוּץ--לֹא תְגַלֶּה, עֶרְוָתָן. י עֶרְוַת בַּת-בִּנְךָ אוֹ בַת-בִּתְּךָ, לֹא תְגַלֶּה עֶרְוָתָן: כִּי עֶרְוָתְךָ, הֵנָּה. יא עֶרְוַת בַּת-אֵשֶׁת אָבִיךָ מוֹלֶדֶת אָבִיךָ, אֲחוֹתְךָ הִוא--לֹא תְגַלֶּה, עֶרְוָתָהּ. יב עֶרְוַת אֲחוֹת-אָבִיךָ, לֹא תְגַלֵּה: שְׁאֵר אָבִיךָ, הִוא. יג עֶרְוַת אֲחוֹת-אִמְּךָ, לֹא תְגַלֵּה: כִּי-שְׁאֵר אִמְּךָ, הִוא. יד עֶרְוַת אֲחִי-אָבִיךָ, לֹא תְגַלֵּה: אֶל-אִשְׁתּוֹ לֹא תִקְרָב, דֹּדָתְךָ הִוא. טו עֶרְוַת כַּלָּתְךָ, לֹא תְגַלֵּה: אֵשֶׁת בִּנְךָ הִוא, לֹא תְגַלֶּה עֶרְוָתָהּ. טז עֶרְוַת אֵשֶׁת-אָחִיךָ, לֹא תְגַלֵּה: עֶרְוַת אָחִיךָ, הִוא. יז עֶרְוַת אִשָּׁה וּבִתָּהּ, לֹא תְגַלֵּה: אֶת-בַּת-בְּנָהּ וְאֶת-בַּת-בִּתָּהּ, לֹא תִקַּח לְגַלּוֹת עֶרְוָתָהּ--שַׁאֲרָה הֵנָּה, זִמָּה הִוא. יח וְאִשָּׁה אֶל-אֲחֹתָהּ, לֹא תִקָּח: לִצְרֹר, לְגַלּוֹת עֶרְוָתָהּ עָלֶיהָ--בְּחַיֶּיהָ. יט וְאֶל-אִשָּׁה, בְּנִדַּת טֻמְאָתָהּ--לֹא תִקְרַב, לְגַלּוֹת עֶרְוָתָהּ. כ וְאֶל-אֵשֶׁת, עֲמִיתְךָ--לֹא-תִתֵּן שְׁכָבְתְּךָ, לְזָרַע: לְטָמְאָה-בָהּ. כא וּמִזַּרְעֲךָ לֹא-תִתֵּן, לְהַעֲבִיר לַמֹּלֶךְ; וְלֹא תְחַלֵּל אֶת-שֵׁם אֱלֹהֶיךָ, אֲנִי יְהוָה. כב וְאֶת-זָכָר--לֹא תִשְׁכַּב, מִשְׁכְּבֵי אִשָּׁה: תּוֹעֵבָה, הִוא. כג וּבְכָל-בְּהֵמָה לֹא-תִתֵּן שְׁכָבְתְּךָ, לְטָמְאָה-בָהּ; וְאִשָּׁה, לֹא-תַעֲמֹד לִפְנֵי בְהֵמָה לְרִבְעָהּ--תֶּבֶל הוּא. כד אַל-תִּטַּמְּאוּ, בְּכָל-אֵלֶּה: כִּי בְכָל-אֵלֶּה נִטְמְאוּ הַגּוֹיִם, אֲשֶׁר-אֲנִי מְשַׁלֵּחַ מִפְּנֵיכֶם. כה וַתִּטְמָא

הָאָרֶץ, וָאֶפְקֹד עֲוֺנָהּ עָלֶיהָ; וַתָּקִא הָאָרֶץ, אֶת-יֹשְׁבֶיהָ .כו וּשְׁמַרְתֶּם אַתֶּם, אֶת-חֻקֹּתַי וְאֶת-מִשְׁפָּטַי, וְלֹא תַעֲשׂוּ, מִכֹּל הַתּוֹעֵבֹת הָאֵלֶּה: הָאֶזְרָח, וְהַגֵּר הַגָּר בְּתוֹכְכֶם .כז כִּי אֶת-כָּל-הַתּוֹעֵבֹת הָאֵל, עָשׂוּ אַנְשֵׁי-הָאָרֶץ אֲשֶׁר לִפְנֵיכֶם; וַתִּטְמָא, הָאָרֶץ .כח וְלֹא-תָקִיא הָאָרֶץ אֶתְכֶם, בְּטַמַּאֲכֶם אֹתָהּ, כַּאֲשֶׁר קָאָה אֶת-הַגּוֹי, אֲשֶׁר לִפְנֵיכֶם.) [١٠٦] .

(٢٠ ملعون من يضطجع مع امراة ابيه لانه يكشف ذيل ابيه ويقول جميع الشعب امين ٢١ ملعون من يضطجع مع بهيمة ما ويقول جميع الشعب امين ٢٢ ملعون من يضطجع مع اخته بنت ابيه او بنت امه ويقول جميع الشعب امين).

(כ אָרוּר, שֹׁכֵב עִם-אֵשֶׁת אָבִיו--כִּי גִלָּה, כְּנַף אָבִיו; וְאָמַר כָּל-הָעָם, אָמֵן.כא אָרוּר, שֹׁכֵב עִם-כָּל-בְּהֵמָה; וְאָמַר כָּל-הָעָם, אָמֵן. כב אָרוּר, שֹׁכֵב עִם-אֲחֹתוֹ--בַּת-אָבִיו, אוֹ בַת-אִמּוֹ; וְאָמַר כָּל-הָעָם, אָמֵן. כג אָרוּר, שֹׁכֵב עִם-חֹתַנְתּוֹ; וְאָמַר כָּל-הָעָם, אָמֵן .) [١٠٧] .

نرى من خلال الآيات السابقات ان العهد القديم قد حرم زواج الأم ، والبنت ، وبنت الابن ، وبنت البنت ، وزوجة الأب، وبنت الزوجة ، وبنت ابنها ، وبنت بنتها ، والحماة ، والأخت ، والعمة ، والخالة ، وزوجة الأخ ، وزوجة الابن ، وزوجة العم، والمرأة وبنتها ، وأخت الزوجة .

ونرى كما اشرنا سابقاً ان لابان قد اشترط على يعقوب ان يخدمه سبع سنوات وذلك مقابل ان يزوجه من ابنته الصغرى راحيل ، وعند انتهاء مدة السبع سنوات اقام لابان وليمة وقام بتزويج داود من ابنته الكبرى ليئه بدلاً من راحيل لأنها كانت اقل جمالاً من راحيل، وعندما اكتشف داود الحيلة غضب ، لكن لابان عاد ووعده بان يعطيه راحيل شرط ان يخدمه سبع سنوات جديدة، فقبل داود وبعد انتهاء المدة المحددة بينهما تزوج من راحيل .

ويتبين لنا ان اليهود قد عرفوا نظام الجمع بين الاختين في العصور الاولى ، فقد كانت عادة قديمة ، وان كانت الشريعة قد حرمت هذه العادة [١٠٨] .

كما جاء في العهد القديم ما نصه : **(٣لا يدخل عموني ولا موابي في جماعة الرب حتى الجيل العاشر لا يدخل منهم احد في جماعة الرب إلى الابد ٤من اجل انهم لم يلاقوكم بالخبز والماء في الطريق عند خروجكم من مصر ولانهم استاجروا عليك بلعام بن بعور من فتور ارام النهرين لكي يلعنك ٥ولكن لم يشا الرب الهك ان يسمع لبلعام فحول لاجلك الرب الهك اللعنة إلى بركة لان الرب الهك قد احبك ٦لا تلتمس سلامهم ولا خيرهم كل ايامك إلى الابد ٧لا تكره ادوميا لانه اخوك لا تكره مصريا لانك كنت نزيلا في ارضه ٨الاولاد الذين يولدون لهم في الجيل الثالث يدخلون منهم في جماعة الرب) .**

(ג לֹא-יָבֹא מַמְזֵר, בִּקְהַל יְהוָה: גַּם דּוֹר עֲשִׂירִי, לֹא-יָבֹא לוֹ בִּקְהַל יְהוָה. ד לֹא-יָבֹא עַמּוֹנִי וּמוֹאָבִי, בִּקְהַל יְהוָה: גַּם דּוֹר עֲשִׂירִי, לֹא-יָבֹא לָהֶם בִּקְהַל יְהוָה עַד-עוֹלָם .ה עַל-דְּבַר אֲשֶׁר לֹא-קִדְּמוּ אֶתְכֶם, בַּלֶּחֶם וּבַמַּיִם ,בַּדֶּרֶךְ, בְּצֵאתְכֶם מִמִּצְרָיִם; וַאֲשֶׁר שָׂכַר עָלֶיךָ אֶת-בִּלְעָם בֶּן-בְּעוֹר, מִפְּתוֹר אֲרַם נַהֲרַיִם--לְקַלְלֶךָּ .ו וְלֹא-אָבָה יְהוָה אֱלֹהֶיךָ, לִשְׁמֹעַ אֶל-בִּלְעָם ,וַיַּהֲפֹךְ יְהוָה אֱלֹהֶיךָ לְּךָ אֶת-הַקְּלָלָה, לִבְרָכָה: כִּי אֲהֵבְךָ, יְהוָה אֱלֹהֶיךָ .ז לֹא-תִדְרֹשׁ שְׁלֹמָם, וְטֹבָתָם, כָּל-יָמֶיךָ, לְעוֹלָם. ח לֹא-תְתַעֵב אֲדֹמִי, כִּי אָחִיךָ הוּא; לֹא-תְתַעֵב מִצְרִי, כִּי-גֵר הָיִיתָ בְאַרְצוֹ .) [١٠٩] .

تدل الآيات السابقات إلى ان هناك تحريماً من نوع ثان وهو زواج اليهود من غيرهم من الأمم الأخرى ، وهو ما يدل على انهم يعتبرون انفسهم شعب الله المختار وانهم جنس بشري خاص وعنصر مميز ، لذلك جاء في العهد القديم ما يحرم زواجهم من الشعوب التي تعد أدنى منزلة منهم ، كان هذا التحريم لمدة محددة من الزمن تطول وتقصر وذلك حسب

عدائهم وكرههم لذلك الشعب، فهم قد زادوا بمدة التحريم للعمونيين والموابيين إلى عشرة أجيال ، ومن ثم إلى الابد أي أصبح تحريماً لا رجعة فيه، وكان التحريم بالنسبة للمصريين للجيل الثالث.

وكذلك حرم العهد القديم الزواج من سبعة شعوب كانت تسكن في ارض كنعان ، فقد جاء في العهد القديم ما نصه : (١ **متى أتى بك الرب إلهك إلى الأرض التي أنت داخل إليها لتمتلكها، وطرد شعوبا كثيرة من أمامك: الحثيين والجرجاشيين والأموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين، سبع شعوب أكثر وأعظم منك ٢ ودفعهم الرب إلهك أمامك، وضربتهم، فإنك تحرمهم. لا تقطع لهم عهدا، ولا تشفق عليهم٣ ولا تصاهرهم. بنتك لا تعط لابنه، وبنته لا تأخذ لابنك)** **(א כִּי יְבִיאֲךָ, יְהוָה אֱלֹהֶיךָ, אֶל-הָאָרֶץ, אֲשֶׁר-אַתָּה בָא-שָׁמָּה לְרִשְׁתָּהּ; וְנָשַׁל גּוֹיִם-רַבִּים מִפָּנֶיךָ הַחִתִּי וְהַגִּרְגָּשִׁי וְהָאֱמֹרִי וְהַכְּנַעֲנִי וְהַפְּרִזִּי, וְהַחִוִּי וְהַיְבוּסִי--שִׁבְעָה גוֹיִם, רַבִּים וַעֲצוּמִים מִמֶּךָּ .ב וּנְתָנָם יְהוָה אֱלֹהֶיךָ, לְפָנֶיךָ--וְהִכִּיתָם: הַחֲרֵם תַּחֲרִים אֹתָם, לֹא-תִכְרֹת לָהֶם בְּרִית וְלֹא תְחָנֵּם .ג וְלֹא תִתְחַתֵּן, בָּם: בִּתְּךָ לֹא-תִתֵּן לִבְנוֹ, וּבִתּוֹ לֹא-תִקַּח לִבְנֶךָ)** [١١٠] .

النتائج:

وقد توصلت في نهاية لبحثي هذا إلى العديد من النتائج المهمة التي يمكن إيجازها بالنقاط الآتية :

1. أحلت الشريعة الدينية اليهودية الزواج وحببت إليه ، وحثت على التناسل والتكاثر ، وجاءت أحكام الزواج في الدين اليهودي في المصادر الأساسية لهذه الديانة وهو العهد القديم . وقد عبر عن الزواج في اللغة العبرية (קידושין) بمعنى (قداسة) ، فالعلاقة الزوجية عند اليهود مقدسة ، وهي التزام وامتثال لأوأمرالرب وتعاليمه، فالله هو الذي أعطى حواء لأدم ومنحها له لتكون جزءً من حياته ولتكون الرفيق في حياته القادمة .
2. لم تعرف الخطبة لدى اليهود في العهد القديم . وقد عرفوها لاحقاً تحت تأثير الثقافة الكنعانية . فأسفار العهد القديم لم تذكر الكثير من المعلومات عن هذا الموضوع .
3. لدى اليهود تعاليم وشروط خاصة في اختيار الزوجة ورد ذكرها في العهد القديم ،
4. كان زواج الاقارب عادة شائعة عند اليهود وخاصة من جهة الاب ، كما كانت عادة الزواج من جهة الام عادة مفضلة ايضاً لدى اليهود ، فقد كان اليهود يرغبون بالزواج من داخل العشيرة اي من اهله ، وهي عادة اعتاد عليها اليهود وهي نتيجة موروث من الحياة القبلية ، وعدم الاختلاط والاتصال بالأجانب ، وعلى ما يبدو ان الدافع لذلك هو من اجل المحافظة على أموال الأسرة وممتلكاتها .
5. تقع على الاب مسؤولية اختيار الزوجات لأولاده الذكور واختيار أزواج بناته ، والهدف من ذلك هو المحافظة على عائلته لأن زوجة ابنه ستكون جزءاً من الأسرة وأماً لأحفاده وبهم يستمر اسم العائلة.
6. جاء في العهد القديم انه من غير المرغوب فيه ان تتزوج اليهودية من الاجنبي أي انه مسموح لها ان تتزوج من اليهودي فقط .
7. كان المهر يتم بعدة طرق ويتم الاتفاق عليه بين الطرفين مسبقاً، منها ان يدفع المهر في بعض الأحيان نقداً أو يدفع مواد بدلاً عنه مثل عقار أو أنعام تعطى لوالد العروس، وقد يكون المهر على شكل خدمة أو عمل يؤديه الزوج لأبي العروس ، فتكون هذه الخدمة نظير المهر، وظل المهر يتنوع ويختلف من أسرة إلى أخرى حسب المستوى الفكري والثقافي واختلاف المقاييس من زمن إلى آخر .

8. أما مراسيم الزواج فقد كانت بسيطة، فالمراسيم كانت عقداً مدنياً صرفاً لا يحدده طقس ديني، وكانت مناسبة الزواج لدى اليهود مناسبة بهيجة بالطبع وكان الطقس الأساسي هو دخول العروس بيت العريس، إذا يقيم والد العروس وليمة في بعض الأحيان ويدعو إليها الناس ويحضرها اهل المكان ، ثم يأخذ ابنته ويأتي بها إلى زوجها، وفي بعض الأحيان جاءت المراسيم بصورة أكثر بساطة إذ يأتي الزوج ويأخذ زوجته ويصطحبها إلى داخل الخيمة . وبذلك يكون هذا الزواج من دون أي مراسيم تذكر.

9. وجاء في العهد القديم انه على الرجل إذا اتخذ امرأة جديدة ان يقيم معها عاما كامل وان يسر زوجته وان لا يخرج من اجل الحرب وان لا يكلف باي عمل مدة عام كامل .

١٠ جاء في العهد القديم ان على الزوجة ان تكون ذات اخلاق فاضلة ومن تلك الأخلاق التي يجب ان تتحلى بها ان لا تنقطع عن العمل في بيت زوجها ولا تفكر الا في زوجها وأطفالها ، وبتلك الأخلاق الفاضلة فهي لا تقدر بثمن ، لأن ثمنها يفوق اللآلئ .

10. ان تعدد الزوجات كان مباحاً في العهد القديم ، وكانت عادة منتشرة في المجتمع العبري وتكون واجبة في حالة العقم ، فالعرف يلزم الزوج في هذه الحالة باتخاذ زوجة أخرى ، نجد أيضاً ان العهد القديم يبيح تعدد الزوجات دون حد اقصى لعدد الزيجات ، فضلا عن ملك اليمين من الجواري والاماء ، ويظهر تعدد الزوجات لأول مرة في نسل قايين إذ اتخذ لاماك زوجتين ، وان تعدد الزوجات كان سائدا العصر القبلي وعصر القضاة وعصر الملكية ، فالأنبياء انفسهم كانوا يتزوجون دون حد اقصى .

11. يتبن لنا ان الزواج من ارملة الاخ هو من اجل ابقاء اسم الأخ المتوفى وإحيائه ، فإذا أنجبت تلك الزوجة فان الاولاد يحملون اسم الزوج المتوفى، حدد العهد القديم على ان الاخ الاكبر هو الملزم بالزواج من أرملة أخيه وفي حالة رفضه للزواج فيعرض الأمر على الأخ الثاني ثم الثالث ثم الذي يليهم، وإذا رفضوا فان هناك طقساً يسمى الحاليصاه تقوم بإجرائه أرملة الأخ ، ثم نجد ان العهد القديم قد نسخ هذا الموضوع بتحريم الزواج من أرملة الاخ في سفر لاحق للسفر الذي اوجب الزواج فيه من ارملة الاخ .

12. ونرى ان الشريعة اليهودية في العهد القديم قد حرمت الجمع بين الأختين الا انها كانت عادة شائعة بين اليهود .

13. يبدو ان اليهود لم يلتزموا في بداية الأمر بأحكام التحريم ، وان الهدف لهذا النوع من الزواج هو من اجل المحافظة على ثروة داخل العشيرة وحصرها بيد ابنائها، فاليهود لم يلتزموا بقواعد التحريم من جهة الاب في الأزمنة القديمة ، لكن عدلت هذه الحالات عما عليه فيما بعد .

14. ان العهد القديم قد حرم زواج الأم، والبنت، وبنت الابن، وبنت البنت، وزوجة الأب، وبنت الزوجة ، وبنت ابنها ، وبنت بنتها، والحماة، والأخت، والعمة، والخالة، وزوجة الأخ، وزوجة الابن، وزوجة العم ، والمرأة وبنتها، وأخت الزوجة .

15. وجد في العهد القديم تحريم من نوع ثان وهو زواج اليهود من غيرهم من الأمم الأخرى، وهو ما يدل على انهم يعتبرون انفسهم شعب الله المختار وانهم جنس بشري خاص وعنصر مميز، لذلك جاء في العهد القديم ما يحرم زواجهم من الشعوب التي تعد أدنى منزلة منهم ، وكان هذا التحريم لمدة محددة من الزمن تطول وتقصر وذلك حسب عدائهم وكرههم لذلك الشعب، فقد حرم العهد القديم الزواج من سبعة شعوب كانت تسكن في ارض كنعان .

<u>الهوامش:</u>

[١] . المالكي ، د. عبد علي سلمان عبد الله ، المدخل إلى الانثروبولوجيا الاجتماعية ، مطبعة النجف الاشرف، النجف، ٢٠٠٧م ، ١٠٢ .

[٢] . انجلز، فردريك ، اصل العائلة ، دمشق ، ١٩٥٨م ، ١٠٢ – ١٥٠ .

[٣] . الترمانين، د. عبد السلام ، الزواج عند العرب في الجاهلية والاسلام ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨٤م ، ص١٥ .

[٤] . الخولي، د. سناء ، الزواج والعلاقات الاسرية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، بلا ت ، ص ٥٦ .

[٥] . انجلز ، فردريك ، المصدر السابق ، ١٠٢ – ١٥٠ .

[٦] . يوسف، د. سوزان السعيد ، المرأة في الشريعة اليهودية حقوقها وواجباتها ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٥م ، ص٥٧ .

[٧] . שגיב ، דוד ، מלון עברי – ערבי ، כרך שני ، ירושלים ، 1985 ، עמ"١٥٥١.

[٨] . שם ، עמ"١٢٩٧ .

[٩] . يوسف، د. سوزان السعيد ، المصدر السابق ، ص٥٧ .

[١٠] . جلال، د.الفت محمد ، العقيدة الدينية والنظم التشريعية عند اليهود كما يصورها العهد القديم، القاهرة ، ١٩٧٤م ، ص٩٢ .

[١١] . عاشور، السيد محمد ، مركز المرأة في الشريعة اليهودية ، المنصورة ، بلا ت ، ص ١٠٨ .

[١٢] . دوفو، رولان ، بنو اسرائيل مؤسساتهم وتشريعاتهم في ضوء العهد القديم ، ترجمة : د. عبد الوهاب علوب ، القاهرة ، ٢٠١٠م ، ص ٩ .

[١٣] . السعدي ، د. فاروق خليل ، مقارنة الأديان، بيروت ، ٢٠٠٥م ، ص٣١ .

[١٤] . جلال، د.الفت محمد، المصدر السابق ، ص٩٢ .

[١٥] . الساموك، د. سعدون محمود ، موسوعة الأديان والمعتقدات الدينية ، ج١ ، عمان، ٢٠٠٢م ، ص١٥٨–١٦٠.

[١٦] . يوسف، د. سوزان السعيد ، المصدر السابق ، ص ٥٨ – ٧١ .

[١٧] . جلال، د.الفت محمد ، المصدر السابق ، ص٩٢ .

[١٨] . العبيدي ، د. سلوان فوزي ؛ غزوان ، انس عباس ، علم الاجتماع الديني ، دار الصادق للطباعة والنشر ، ط١ ، بابل ، ٢٠١٦م ، ص١٣٣ .

[١٩] . جواد ، د. فكري ، الفكر اليهودي ، مطبعة تموز ، ط١ ، دمشق ، ٢٠١٦م ، ص٧ .

[٢٠] . العبيدي، د. سلوان فوزي ؛ غزوان ، انس عباس ، المصدر السابق ، ص١٣٣ .

[٢١] . ابو المجد، د. ليلى ، "عقد الزواج عند اليهود (كتوبا) وتأثره بعقود الزواج عند شعوب الشرق الادنى القديم"، ***<u>مجلة حوليات كلية الآداب</u>*** ، مج ٢٤ ، ج ١ ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٦ م ، ص٥٠ –٥١ .

[٢٢] . عاشور، السيد محم ، المصدر السابق ، ص ١٣ .

[٢٣] . جواد ، د. فكري ، المصدر السابق ، ص٧ .

[٢٤] . حايفي ، د. مسعود ، مدخل إلى دراسة تاريخ الاديان ، دار الاوائل للتوزيع والنشر ، دمشق ، ٢٠١٠م ، ص٦٧ .

[٢٥] . ابو المجد ، د. ليلى ، "عقد الزواج عند اليهود (كتوبا) وتأثره بعقود الزواج عند شعوب الشرق الادنى القديم"، ص٥٠ –٥١ .

[٢٦] . التكوين ، ٢ :٢١ – ٢٤ .

[٢٧] . يوسف ، د. سوزان السعيد ، المصدر السابق ، ص ٨٨ .

[٢٨] . جلال ، د.الفت محمد ، المصدر السابق ، ص١٠٠ .

[٢٩] . فتاح ، د.عرفان عبد الحميد ، اليهودية عرض تاريخي ، دار البيارق ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٧م ، ص١٣٤.

[٣٠] . ابو المجد ، د. ليلى ، "عقد الزواج عند اليهود (كتوبا) وتأثره بعقود الزواج عند شعوب الشرق الادنى القديم"، ص ٥٢ .

[٣١] . التكوين ، ٩ : ٧ .

[٣٢] . קוגמן ، י ، מלון עברי – ערבי ، ניו – יורק ، 1970 ، עמ"٢٨٥ .

[٣٣] . שגיב ، דוד ، שם ، כרך ראשון ، עמ"٧٤٦ .

[٣٤] . שם ، עמ"١٢٨ .

[٣٥] . يوسف ، د. سوزان السعيد ، المصدر السابق ، ص ٨٨ .

[٣٦] . دوفو ، رولان ، المصدر السابق ، ص ٤٤ .

[٣٧].https://ar.wikipedia.org/wiki

[٣٨] . جلال ، د.الفت محمد ، المصدر السابق ، ص٩٩ .

[٣٩]. https://ar.wikipedia.org/wik

[٤٠] . المصدر السابق ، ص٢٨ – ٧٧ .

[٤١] . جلال ، د.الفت محمد ، المصدر السابق ، ص٩٩ .

[٤٢] . يوسف ، د. سوزان السعيد ، المصدر السابق ، ص77 .

[٤٣] . التكوين ، ٢٤ :٦٠-٦٧ .

[٤٤] . التكوين ، ٢٨ :١- ٩ .

[٤٥] . يوسف ، د. سوزان السعيد ، المصدر السابق ، ص٥٥ .

[٤٦] . دوفو ، رولان ، المصدر السابق ، ص ٤٤ .

[٤٧] . جلال ، د.الفت محمد ، المصدر السابق ، ص٩٩ .

[٤٨] . يوسف ، د. سوزان السعيد ، المصدر السابق ، ص٧٨ .

[٤٩] . التكوين ، ٢٤ : ٤ .

[٥٠] . التكوين ، ٣٤ :١- ٢٠ .

[٥١] . دوفو ، رولان ، المصدر السابق ، ص ٤٥ .

[٥٢] . يوسف ، د. سوزان السعيد ، المصدر السابق ، ص٨٠ .

[٥٣] . دوفو ، رولان ، المصدر السابق ، ص ٤٦ .

[٥٤] . صموئيل الاول ، ١٨ : ٢٥ .

[٥٥] . التكوين ، ٣٤ : ١٢ .

[٥٦] . الخروج ، ٢٢ : ١٦ .

[٥٧] . التكوين ، ٢٩ : 15 – ٢٩ .

[٥٨] . يوسف ، د. سوزان السعيد ، المصدر السابق ، ص٨٠ .

[٥٩] . دوفو ، رولان ، المصدر السابق ، ص٥٧ .

[٦٠] . بوشعاله ، شكري ، الدين وطقوس العبور ، الرابط ، بلا ت ، ص١ .

[٦١] . دوفو ، رولان ، المصدر السابق ، ص٥٧ .

[٦٢] . التكوين ، ٢٩ : ٢١ – ٢٣ .

[٦٣] . التكوين ، ٢٤ : ٦٧ .

[٦٤] . التثنيه ، ٢٤ : ٥ .

[٦٥] . نشيد الاناشيد ، ٣ : ١١ .

[٦٦] . المزامير ، ٤٥ : ١٤ – ١٥ .

[٦٧] . الامثال ، ٣١ : ١٠ – ٣١ .

[٦٨] . عليان ، سيد سلمان ، نساء العهد القديم ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٩٦م ، ص٢١ .

[٦٩] . يوسف ، د. سوزان السعيد ، المصدر السابق ، ص٩٩ .

[٧٠] . المصدر السابق ، ص٥٨ .

[٧١] . عاشور ، السيد محمد ، المصدر السابق ، ص ١٣ .

[٧٢] . ابو المجد ، د. ليلى ، "عقد الزواج عند اليهود (كتوبا) وتأثره بعقود الزواج عند شعوب الشرق الادنى القديم"، ص ٥٢ .

[٧٣] . التكوين ، ٤ : ١٩ .

[٧٤] . التكوين ، ٢٨ : ٩ .

[٧٥] . التثنية ، ٢١ : ١٥ .

[٧٦] . صموئيل الثاني ، ٥ : ١٣ – ١٦ .

[٧٧] . الملوك الاول ، ١١ : ١ – ٣ .

[78] . http://www.f–law.net/law/threads

[٧٩] . ابو المجد ، د. ليلى ، المرأة بين اليهودية والاسلام ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص٢٦ .

[٨٠] . عليان ، سيد سلمان ، المصدر السابق ، ص٢٢ .

[٨١] . التكوين ، ٢٩ : ٢١ – ٣٠ .

[٨٢] . صمويل الاول ، ١٨ : ٢٧ .

[٨٣] . صموئيل الثاني ، ٣ : ٢ – ٥ .

[٨٤] . صمويل الثاني ، ١١ : ٢٧ .

[٨٥] . اخبار الايام الثانية ، ١١ : ٢١ .

[٨٦] . جلال ، د.الفت محمد ، المصدر السابق ، ص١٠٣ .

[٨٧] . التكوين ٣٠ : ١– ٢٤ .

[٨٨] . صموئيل الثاني ، ١٢ : ٩ .

[٨٩] . الملوك الاول ، ٣ : ١ .

[٩٠] . الملوك الاول ، ١١ : ١ – ٣ .
[٩١] . جلال ، د.الفت محمد ، المصدر السابق ، ص١٠٤ – ١٠٥ .
[٩٢] . عاشور ، السيد محمد ، المصدر السابق ، ص ١٧ – ٢٢ .
[٩٣] . http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp
[٩٤] . دوفو ، رولان ، المصدر السابق ، ص٦٣ – ٦٦ .
[٩٥] . يوسف ، د. سوزان السعيد ، المصدر السابق ، ص١١٧ – ١٢٢ .
[٩٦] . التثنية ، ٢٥ : ٥ – ١٠ .
[٩٧] . اللاويين ، ٢٠ : ٢١ .
[٩٨] . راعوث ، ٣ : ٩ .
[٩٩] . الهاشمي ، السيد رضا ، "الزواج والطلاق عند البابليين" ، **مجلة المربد** ، العدد ٣ –٤ ، كلية الآداب / جامعة البصرة ، ١٩٩٦م ، ص١٥٧ .
[١٠٠] . يوسف ، د. سوزان السعيد ، المصدر السابق ، ص٨٤ .
[١٠١] . جلال ، د.الفت محمد ، المصدر السابق ، ص١٠٧ .
[١٠٢] . يوسف ، د. سوزان السعيد ، المصدر السابق ، ص٨٥ .
[١٠٣] . الخروج ، 6 : ٢٠ .
[١٠٤] . التكوين ، ١١ : ٢٧ – ٢٩ .
[١٠٥] . التكوين ، ٣٨ : ١٣ – ١٨ .
[١٠٦] . اللاويين ، ١٨ : ٦ – ١٨ .
[١٠٧] . التثنية ، ٢٧ : ٢٠ – ٢٣ .
[١٠٨] . يوسف ، د. سوزان السعيد ، المصدر السابق ، ص١٠٠ .
[١٠٩] . التثنية ، ٢٣ : ٣ – ٨ .
[١١٠] . التثنية ، ٧ : ١ –٣ .

المصادر والمراجع:

١. الكتاب المقدس ، جي سي سنتر ، القاهرة ، ١٩٩٢ .
٢. ابو المجد ، د. ليلى ، المرأة بين اليهودية والاسلام ، ط١ ، القاهرة، ٢٠٠٧ .
٣. انجلز ، فردريك ، اصل العائلة ، دمشق ، ١٩٥٨م .
٤. بوشعاله ، شكري ، الدين وطقوس العبور ، الرابط ، بلا ت .
٥. الترمانين ، د. عبد السلام ، الزواج عند العرب في الجاهلية والاسلام ، عالم المعرفة، الكويت ، ١٩٨٤م .
٦. جلال ، د.الفت محمد ، العقيدة الدينية والنظم التشريعية عند اليهود كما يصورها العهد القديم ، القاهرة، ١٩٧٤م .
٧. جواد ، د. فكري ، الفكر اليهودي ، مطبعة تموز ، ط١ ، دمشق ، ٢٠١٦م .
٨. حايفي ، د. مسعود ، مدخل إلى دراسة تاريخ الاديان ، دار الاوائل للتوزيع والنشر ، دمشق ، ٢٠١٠م.
٩. الخولي ، د. سناء ، الزواج والعلاقات الاسرية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، بلا ت.

١٠. دوفو ، رولان ، بنو اسرائيل مؤسساتهم وتشريعاتهم في ضوء العهد القديم ، ترجمة : د. عبد الوهاب علوب ، القاهرة ، ٢٠١٠م .
١١. الساموك ، د. سعدون محمود ، موسوعة الأديان والمعتقدات الدينية ، ج١ ، عمان، ٢٠٠٢م .
١٢. السعدي ، د. فاروق خليل ، مقارنة الأديان ، بيروت ، ٢٠٠٥م .
١٣. عاشور ، السيد محمد ، مركز المرأة في الشريعة اليهودية ، المنصورة، بلا ت .
١٤. العبيدي ، د. سلوان فوزي ؛ غزوان ، انس عباس ، علم الاجتماع الديني ، دار الصادق للطباعة والنشر ، ط١ ، بابل ، ٢٠١٦م .
١٥. عليان ، سيد سلمان ، نساء العهد القديم ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٩٦م .
١٦. فتاح ، د.عرفان عبد الحميد ، اليهودية عرض تاريخي ، دار البيارق، ط١ ، بيروت، ١٩٩٧م .
١٧. المالكي ، د. عبد علي سلمان عبد الله ، المدخل إلى الانثروبولوجيا الاجتماعية ، مطبعة النجف الاشرف ، النجف ، ٢٠٠٧م .
١٨. يوسف ، د. سوزان السعيد ، المرأة في الشريعة اليهودية حقوقها وواجباتها ، ط١، القاهرة ، ٢٠٠٥م .

<u>المجلات والدوريات:</u>

١. ابو المجد ، د. ليلى، "عقد الزواج عند اليهود (كتوبا) وتأثره بعقود الزواج عند شعوب الشرق الادنى القديم"، ***مجلة حوليات كلية الآداب*** ، مج ٢٤ ، ج ١ ، جامعة عين شمس، ١٩٩٦م .
٢. الهاشمي ، السيد رضا ، "الزواج والطلاق عند البابليين" ، **مجلة المربد** ، العدد ٣ –٤ ، كلية الآداب / جامعة البصرة، ١٩٩٦م .

<u>المصادر العبرية :</u>

<u>המקורות העבריים :</u>

١.קוגמן ، י ، מלון עברי – ערבי ، ניו – יורק ، 1970.
٢.שגיב ، דוד ، מלון עברי – ערבי ، כרך ראשון - שני ، ירושלים ، 1985.
٣.תנ"ך : תורה ، נביאים ، כתובים ، 1972 .

<u>مصادر الانترنت :</u>

1. https://ar.wikipedia.org/wiki
2. http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp
3. http://www.f-law.net/law/threads